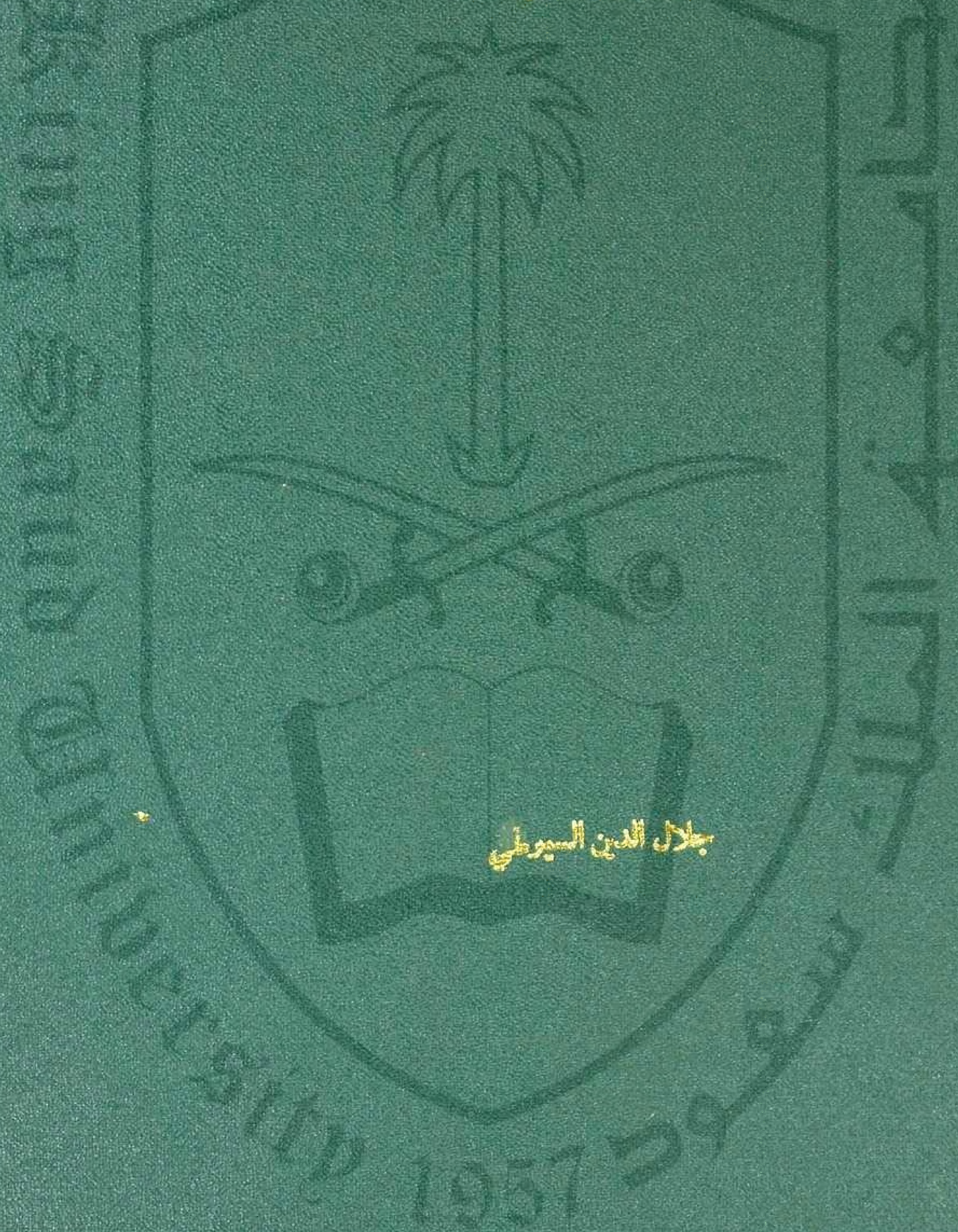


التعمير في علوم الفقه



جلال الدين السيوطي



٢١١٩٩ الاتقان في علوم القرآن ، تأليف الجلال

ج . أ

السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر ١١٩٥ هـ  
كتب في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا

٢٣ ق ٣٧ س ٣٠٥٥ × ٢٢٥ سم

نسخه حسنه ، خطها نسخ معتاد ، ناقصه

الآخر ، طبع

الأعلام ٤ : ٧١١ معجم المطبوعات ١ : ٧٤٠

٨٧٩

١ - صاحب قرآنيه اخرى ، القرآن الكريم  
وعلموه . أ - المؤلف . ب - تاريخ النسخ .







بسم الله الرحمن الرحيم  
**قال** الشيخ الامام العالم العلامة كبر البحر الفاعلة المحقق المدقق الحافظ الجليل  
 الاعلى شيخ الاسلام والمسلمين وارن علوم سيد المرسلين جلال الدين اوجده المجتهد  
 ابو الفضل عبد الرحمن بن سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ المرجوم كمال الدين عالم  
 المسلمين ابي الملقب ابي بكر الصيوطي الشافعي **الحمد لله** الذي انزل على عبده الكتاب  
 تبصرة لا اول الباب وارده من فنون العلوم والحكم الفعيل العجيب وجعل اجل الكتب  
 قدرا واعزها علما واعزها نورا وابلغها في الخطاب قرانا غريبا غريزي عوج ولا مخلوق  
 لا شبهة فيه ولا ارتياب **واسم** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارباب  
 الذي غنت لقوم منيرة الوجوه وخضعت لعظمة الرقاب **واسم** ان سيدنا محمدا  
 عبده ورسوله المبعوث من اكرم الشعوب واسكن الشهاب الى خير امة بآء فضل  
 كتاب **بسم الله** **واسم** عليه وعلى آله وصحبه الامجاد صلاة وسلاما دائمين الى يوم  
 المآب **وقد** فان العلم بحر ذخار لا يدرك له من قرآن وطوف شامخ لا يبسلك  
 الى قنطرة ولا يصار من اراد السبيل الى استقصائه لم يبلغ الى ذلك وصولا ومن  
 رآه الوصول الى احصائه لم يجد الى ذلك سبيلا كيف قد قال تعالى مخاطبا  
 الخلق وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وان كتابنا القرآن هو معجز العلوم ومنعها  
 ودائرة شمسها ومطلعها اورد فيه سبحانه علم كل شئ وان فيه كل هدي وغنى  
 فكري كل ذي فن منه يستمد وعليه يعتمد فالفقيه يستنبط منه الاحكام ويستخرج  
 منه الحلال والحرام والمخوي بيني منه قواعد اعرابه ويرجع اليه في معرفة خطا  
 القول من صوابه والبيان يهدي به الى احسن النظام ويعتبر مسالك البلاغة  
 في صوغ الكلام وفيه من القصص والاحبار ما يذكر اولي الابصار ومن  
 المواعظ والامثال ما يزدجر به اولوا الفكر والاعتبار الى غير ذلك من  
 علوم لا يقد رقد رها الا من علم جهسها هذا مع فصاحة لفظ وبلاغة أسلوب  
 بهر العقول وتسلب القلوب واعجاز نظم لا يقد ر عليه الا علماء الغيوب **وقد**  
**كنت** في زمان الطلاب اناجيب من المتقدمين اذ لم يدونوا كتابا في انواع  
 علوم القرآن كما وضعوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فضعفت شيخنا اسناد الاساذين  
 واسان عين الناظرين خلاصة الوجود علامة الزمان بحر العصر وعن الاوان  
 اباعه الله بحبي الدين الكافي مد الله في اجله واسم عليه ظله يقول قد  
 دونت في علوم التفسير كتابا لم اسبق اليه فكنته عنه فاذا هو صغير الحجم جدا  
 وحاصل ما فيه بابان الاول في ذكر معاني التفسير والمناويل والقرآن والسورة  
 والآية والثاني في شروط القول فيه بالرأي وبعدها خاتمة في اداب العالم والمعلم  
 فلم يشغلني ذلك غليلا ولم يهتدي لي المقصود بسبيل **واسم** او فقي شيخنا شيخ  
 الاسلام قاضي القضاة خلاصة الانام جليل لواء المذهب المطالي علم الدين  
 البلقيني رحمه الله تعالى على كتاب في ذلك لاجبيه قاضي القضاة جلال الدين  
 سناء مواقع العلوم من مواقع النجوم **فرايت** تاليفا لطيفا ومجوعا ظريفا ذا ريش  
 وتقرير وتنوع وتخيير **قال في خطبته** قد اشتهر عن الامام الشافعي رضي الله عنه  
 مخاطبته لبعض خلفاء بني العباس فيها ذكر بعض انواع القرآن يحصل منها المقصد نا  
 الاقتباس وقد صنف في علوم الحديث جماعة في القديم والحديث وتلك الانواع

في مسنده دون متنه وفي مسنده واصل فنه وانواع القرآن شاملة بعلومه كامله  
**فرايت** ان اذكر في هذا التصنيف ما وصل الي علمي مما حواه القرآن الشريف  
 من انواع عليه المصنف ويختصر في امور الاول موطن النزول وارقاة ودقائعه  
 وفي ذلك اثنا عشر نوعا الملكي السعري كحسري الليالي النهارية الصيفية الشتوية المزانية  
 اسباب النزول اول ما نزل اخر ما نزل الامر الثاني السند وهو سنة انواع المنائر  
 الاحاد الساذ قرأت النبي صلى الله عليه وسلم الرواة الحفاظ الامر الثالث الاداء وهو  
 سنة انواع الوقف الابداء الامالة المدة تخفيف الهجزة الادغام الامر الرابع الالفاظ  
 وهو سبعة انواع الغريب المعرب المجاز المسترك المنزلة الاستعارة التشبيه الامر  
 الخامس المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر نوعا العام الباقى على عموم العام للمعنى  
 العام الذي اراد به كحسري ما حقه في الكتاب السنة ما خضت فيه السنة الكتاب  
 المحل المبين المؤل المفهر المطلق المقيد الناسخ المنسوخ نوع من الناسخ والمنسوخ  
 وهو ما نقل به من الاحكام مدة معينة والعالم به واحد من المعاني الامر السادس  
 المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو خمسة انواع الفضل الوصل الايجاز الاطناب القصص  
 وبذلك تكملت الانواع الخمسين ومن الانواع ما لا يدخل تحت كبر الاسماء الكني الاثبات  
 المبهمات فهذا نهاية ما جهر من الانواع هذا اخر ما ذكره الشافعي جلال الدين  
 في خطبته ثم تكلم في كل نوع منها بكلام مختصر يحتاج الى تحريم وتثمان وزوائد مهمات  
**فصنعت في ذلك كتابا** سميت التخيير في علوم التفسير ضمنته ما ذكره البلقيني  
 من الانواع مع زيادة منها واضفت اليه فوائد سمى التخيير بنقلها **وقلت** في  
 خطبته **اما بعد** فان العلوم وان كثر عددها واتسرت في كحافقين مدد هافايتها  
 بحر قص لا يدرك ونهايتها طود شامخ لا يستطاع الى ذروة ان يسلك ولهذا  
 يفتح عالم بعد اخر من الابواب ما لم يتطرق اليه من المتقدمين من الاساذين  
 وان مما اهل المتقدمون ندر فيه جني تحكي في آخر الزمان باحسن زينة علم  
 التفسير الذي هو كسطل الحديث فلم يدونه احد لاني المذموم ولا في الحديث  
 حتى جاء شيخ الاسلام عمدة الانام علامة العصر قاضي القضاة جلال الدين البلقيني  
 رحمه الله فعمل فيه كتابا من مواقع العلوم من مواقع النجوم فنقحه وهدبه وقسم  
 انواعه ورتبه ولم يسبق الي هذه المرتبة فانه جعله ينفا وخمسين نوعا منقسمة  
 الى سنة اقسام وتكلم في كل نوع منها بالمتين من الكلام لكن قال الامام ابو  
 السعادي الاثير في مقدمة نهايته كل مبتدي بشي لم يسبق اليه ومبتدع  
 امر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكثر فظهر لي  
 استخراج انواع لم يسبق اليها وزيادة مهمات لم يسبقون الكلام عليها فخررت  
 المهمة الى وضع كتاب في هذا العلم اجمع فيه ان شاء الله تعالى سوارده واهم اليه  
 فوائد وانظم في سلكه فوائد الاوان في ايجاد هذا العالم ثانيا اثنين وواحد في  
 جمع الشئ من كالف او الفين ومعتبر في التفسير والحديث في استكمال  
 التقاسيم الفين واذا برز زهر كاسه وفاح وطلع بدر كاله ولاح واذا ان  
 تجرة بالصباح ونادي داعية بالفلاح **سميت** بالتخيير في علوم التفسير  
 وهذه فهرسة الانواع بعد المقدمة النوع الاول والثاني الملكي والمذموم الثاني  
 الرابع كحسري والسعري الخامس والسادس الناهري والليالي السابع والثامن





السيفي والثاني التاسع والعاشر الفراسي والنوي لحادي عشر اعيان النزول  
 الثاني عشر اول ما نزل الثالث عشر اخر ما نزل الرابع عشر ما عرف وقت نزوله الخامس  
 عشر ما انزل فيه ولم يزل على احد من الانبياء السادس عشر ما نزل منه على الانبياء  
 السابع عشر ما تكرر نزوله الثامن عشر ما نزل مفرقا التاسع عشر ما نزل مجلعا العشر  
 كيفية انزاله وهذه كلها متعلقة بالنزول لحادي والعشرون المتواتر الثاني والعشرون  
 الاحاد الثالث والعشرون الساذ الرابع والعشرون قرآن النبي صلى الله عليه وسلم  
 الخامس والعشرون السادس والعشرون الرواة وكفاظ السابع والعشرون كيفية  
 التحمل الثامن والعشرون العالي والنازل التاسع والعشرون المسلسل وهذه متعلقة  
 بالسند الثلاثون الاثنا لحادي والثلاثون الوقف الثاني والثلاثون  
 الامالة الثالث والثلاثون المدة الرابع والثلاثون تخفيف الهمزة الخامس والثلاثون  
 الادغام السادس والثلاثون الاخفاء السابع والثلاثون الاقلاب الثامن والثلاثون  
 مخارج الحروف وهذه متعلقة بالاداء التاسع والثلاثون القريب الاربعون  
 المقرب لحادي والاربعون المجاز الثاني والاربعون المشترك الثالث والاربعون  
 المترادف الخامس والاربعون المحكم والمتشابه السادس والاربعون المتكلم السابع  
 والثامن والاربعون الجمل والمبين التاسع والاربعون التكلم الاستعارة كقول  
 المتشبيه لحادي والثاني والكمون الكناية والتعريض الثالث والكمون العام الباني  
 على عمومه الرابع والكمون العام المخصوص الخامس والكمون العام الذي اريد به  
 كقولهم الحادي والكمون ما خص فيه الكتب السنة السابع والكمون ما خصت  
 فيه السنة الاثنان الثامن والكمون المائل التاسع والكمون المفهوم العشرون  
 وتحادي والعشرون المطلق والمقيد الثاني والثالث والعشرون الناسخ والمنسوخ  
 الرابع والعشرون ما عمل فيه واحد ثم نسخ لحادي والعشرون ما كان واجبا على  
 واحد السادس والسابع والثامن والعشرون الايجاز والاطناب والمداواة التاسع  
 والعشرون الاشياء السعور والحادي والسعور الغفل والوهل الثاني والعشرون  
 القصر الثالث والسعور الاحكام الرابع والسعور القول بالموجب لخاص  
 والسادس والسابع والسعور المطابقة والمناسبة الثامن والعشرون  
 والسعور الثورية والاستخدام الثمانون اللف والنس لحادي والثمانون الاثنان  
 الثاني والثمانون الفواصل والغايات الثالث والرابع والثمانون افضل  
 القرآن وقا ضله ومعضوله السادس والثمانون معزوات القرآن السابع والثمانون  
 الامثال الثامن والثمانون اداب الفارسي والمصري التسعون  
 ادا المفسر لحادي والتسعون من يقبل تفسيره ومن يرد الثاني والتسعون  
 غرائب التفسير الثالث والتسعون معرفة المفسرين الرابع والتسعون كتابة  
 القرآن لحادي والتسعون تسمية السور السادس والتسعون ترتيب الآيات  
 والسور السابع والثمانون والتسعون الاستمارة والكمون والادعاء  
 المائة المبهمان الاول بعد المائة اتماء من نزل فيهم القرآن الثاني بعد  
 المائة الخارج هذا اخر ما ذكرته في خطبة التحرير وقد تم هذا الكتاب وله  
 الحمد من سنة اثنين وسبعين وكتبه من ضوفي طبقة اسياخي من اولي  
 التحقيق ثم خطري بعد ذلك ان ازلنا كتابا ميسورا ومجوعا ميسورا اسلك

فيه طريق الاحكام وامشي فيه على منهاج الاستقصاء هذا كله وانا ظن اني  
 متفرد بذلك غير مسبوق بالخوض في هذه المعالك فبينما انا اجعل في ذلك  
 فكلما اقدم رجلا واخرج احدي اذ بلغني ان الشيخ بدر الدين محمد بن عبد الله الزكي  
 احد مشايخي اصحابنا الثمانية كتابا في ذلك جا فلا يسمى البرهان في علوم  
 القرآن فتطلبته حتى وقفت عليه فوجدته قال في خطبته لما كانت علوم القرآن  
 لا تخبر ومعاذ الله لا تستقصي رجعت العناية بالهدى والممكن وما قال المتقدمين  
 وضع كتاب يشتمل على انواع علومه لا يضع الناس ذلك بالنسبة الى علم الحديث  
 فاستحق الله تعالى وله الحمد في وضع كتاب في ذلك جامع لما تكلم الناس في  
 فنونه وخاضوا في نكته وعيونه وضمنته من المعاني الانيفية والحكم الرشقة  
 ما نهر القلوب عجايبها لا يكون مغنا حلا لا بوابه عنوانا على كتابه معينا للمفسر على حقائقه  
 مطلقا على بعض اسرارها ودقائقه وسميته البرهان في علوم القرآن **وهذه**  
 فهرسة انواعه النوع الاول معرفة سبب النزول الثاني معرفة المناسبة بين  
 الايات الثالث معرفة الفواصل الرابع معرفة الوجوه والتقاطع الخامس علم  
 المتشابه السادس علم المبهمان السابع في اسرار الفواصل الثامن في خواص  
 السور التاسع في معرفة المكي والمدني العاشر معرفة اول ما نزل لحادي عشر  
 معرفة على كم لغة نزل الثاني عشر في كيفية انزاله الثالث عشر في بيان جمعه ومن  
 حفظه من الصحابة الرابع عشر معرفة تقسيمه الخامس عشر معرفة اسمائه  
 السادس عشر معرفة ما وقع فيه من غير لغة ليجاز السابع عشر معرفة ما فيه من  
 غير لغة العرب الثامن عشر معرفة غريبه التاسع عشر معرفة التفسير في القرآن  
 معرفة الاحكام لحادي والعشرون معرفة كون اللفظ او التركيب افعلا واحسن  
 الثاني والعشرون معرفة اختلاف الالفاظ بزيادة او نقص الثالث والعشرون  
 معرفة توجيه القرآن الرابع والعشرون معرفة الوقف الخامس والعشرون  
 علم مرسوم الخط السادس والعشرون معرفة فضائله السابع والعشرون معرفة  
 خواصه الثامن والعشرون هل في القرآن شيء افضل من شيء الثاني عشر  
 والعشرون في اداب تلاوته الثلاثون في انه هل يجوز في التفسير والرسائل  
 والخط استعمال بعض آيات القرآن لحادي والثلاثون معرفة الامثال الكاملة  
 فيه الثاني والثلاثون معرفة احكامه الثالث والثلاثون معرفة جده  
 الرابع والثلاثون معرفة ناسخه ومشوخته الخامس والثلاثون معرفة  
 موهم المختلف السادس والثلاثون معرفة المحكم من المشابه السابع والثلاثون  
 في حكم الايات المتشابهات الواردة في الصفات الثامن والثلاثون معرفة مجاز  
 التاسع والثلاثون معرفة وجوب تواتره الاربعون في بيان معاصدة السنة  
 للمكان لحادي والاربعون معرفة تفسيره الثاني والاربعون معرفة رحي  
 الخطبان الثالث والاربعون بيان حقيقته ومجازه الرابع والاربعون في  
 الكتابات والتعريض الخامس والاربعون في اقسام معاني الكلام السادس والاربعون  
 في ذكر ما تيسر من اساليب القرآن السابع والاربعون في معرفة الاولة واعلم  
 انه ما من نوع من هذه الانواع الا ولوا راد الانسان استقصاءه لا يستغنى  
 عنه بل يحكم امره ولكن اقتصرنا من كل نوع على اصوله والزمنا لبعض





فصله فان الصنعة طويلة والمرقص وماذا عسى ان يبلغ لسان التفسير هذا  
آخر كلام الزركشي في خطبته **وما وقف** على هذا الكتاب ازدرى به سرورا وحمد الله  
كثيرا وقوي العزم على ابراز ما اضمرة وبتد دن الحز في انشاء التصنيف الذي قهرته  
**في ضمت** هذا الكتاب العلي الثاني لجلي البرهان الكثر الفوائد والاتقان ورتبت  
انواعه ترتيبا انشبا من ترتيب البرهان وادرجت بعض الانواع في بعض وفصلت  
ما حقه ان يبان كوزنه على ما فيه من الفوائد والقرآن والقرآن وما يشق  
الاذان **وسميت بالاتقان في علوم القرآن** وسرتي في كل نوع منه ان يشاء الله تعالى  
ما يصلح ان يكون بالتصنيف مفردا وسرتي من مناهله العذبة رتبا لاطفاء بعده ابد  
**وقد جعلته مقدمة للتفسير الكبير** الذي سرتي فيه **وسميت** بجمع البحرين ومطلع  
البدري لجامع لطيف الرؤية وتقدير الدراية ومن الله استمد التوفيق والهداية  
والعونة والرعاية انه قريب بحبيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه ائيت  
**وهذه** فهرسة انواعه **النوع الاول** معرفة الحكمي والمهدي **الثاني** معرفة الحكمي  
والسفر **الثالث** النجاري والليالي **الرابع** الصبي **والثاني** **الخامس** النجاري  
والنوي **السادس** الارضي والسمائي **السابع** اول ما نزل **الثامن** اخر ما نزل **التاسع**  
اسباب النزول **العاشر** ما نزل على لسان بعض الصحابة **الحادي عشر** ما تكرر نزوله  
**الثاني عشر** ما تكرر حكمه عن نزوله وما تكرر نزوله عن حكمه **الثالث عشر**  
معرفة ما نزل مفردا وما نزل جمعا **الرابع عشر** ما نزل مستمرا وما نزل مفردا **الخامس**  
**عشر** ما نزل منه على بعض الانبياء وما لم ينزل منه على احد قبل النبي صلى الله عليه  
وسلم **السادس عشر** في كيفية انزاله **السابع عشر** في معرفة اسمائه واسماء  
سوره **الثامن عشر** في جمعه وترتيبه **التاسع عشر** في عدد سوره واياته وكلماته وحروفه  
**العشرون** في حفاظه وروائه **الحادي والعشرون** في العالي والنازل **الثاني والعشرون**  
معرفة التواتر **الثالث والعشرون** في المشهور **الرابع والعشرون** في الاحاد **الخامس والعشرون**  
في الشاذ **السادس والعشرون** في الموضوع **السابع والعشرون** في المدرج **الثامن والعشرون** في  
معرفة الوقف والابتداء **التاسع والعشرون** في بيان الموصول لفظا والمفصول معنى  
**الثلاثون** في الامالة والفتح وما بينهما **الحادي والثلاثون** في الادغام والادغام  
والاخماء والاقلاب **الثاني والثلاثون** في المد والغنة **الثالث والثلاثون** في تخفيف الهمز  
**الرابع والثلاثون** في كيفية محله **الخامس والثلاثون** في اداب تلاوته **السادس**  
**والثلاثون** في معرفة غريبه **السابع والثلاثون** فيما وقع فيه بغير لغة الحكم  
**الثامن والثلاثون** فيما وقع بغير لغة العرب **التاسع والثلاثون** في معرفة الوجوه  
والنظائر **الرابعون** في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر **الحادي**  
**والاربعون** في معرفة اعراب **الثاني والاربعون** في قواعد مهمة يحتاج المفسر الي  
معرفة **الثالث والاربعون** في الحكم والمتشابه **الرابع والاربعون** في مفرد  
ومؤخره **الخامس والاربعون** في عامه وخاصه **السادس والاربعون** في مجله ومبنيه  
**السابع والاربعون** في ناسخه ومنسوخه **الثامن والاربعون** في مشكله ومفهومه  
الاختلاف **والثنا تهن** **التاسع والاربعون** في مطلقه ومقيده **الخمسون** في منطوقه  
ومفهومه **الحادي والخمسون** في وجوه تخاطب **الثاني والخمسون** في حقيقته وجماله  
**الثالث والخمسون** في تفسيره واستعاراته **الرابع والخمسون** في كناياته

وتعريفه **الخامس والخمسون** في احصاء الاختصاص **السادس والخمسون** في الايجاز  
والاطباء **السابع والخمسون** في كبر والانشاء **الثامن والخمسون** في بدائع القرآن  
**التاسع والخمسون** في فواهل الاي **الستون** في فواحل السور **الحادي والستون**  
في خواص السور **الثاني والستون** في مناسبات الايات والسور **الثالث والستون**  
في الايات المشابهة **الرابع والستون** في اعجاز القرآن **الخامس والستون** في العلوم  
المستنبطة من القرآن **السادس والستون** في امثاله **السابع والستون** في اقسامه  
**الثامن والستون** في جده **التاسع والستون** في الاسماء والكنى والالفاظ **الستون**  
في مبهامه **الحادي والستون** في اسماء من نزل فيهم القرآن **الثاني والستون** في  
فضائل القرآن **الثالث والستون** في افضل القرآن وقا ضله **الرابع والستون** في  
مفردات القرآن **الخامس والستون** في خواصه **السادس والستون** في مرسومه  
واداب كتابته **السابع والستون** في معرفة نادره وتفسيره وبيان شرفه والحاجة  
اليه **الثامن والستون** في ستره والمفسر واداب **الثاني والستون** في عزاب التفسير  
**الثانيون** في طبقات المفسرين **فهذه** **الثانيون** في ستره والمفسر واداب **الثانيون**  
نوعا باعتبار ما درجته في ضمه لاذن على الثلاثمائة وغالب هذه الانواع فيها  
تصانيف مفردة وقفت على كثير منها ومن المصنفات في مثل هذا النمط وليس في  
كفيلة مثله ولا قريب منه وانما هي طائفة يسيرة وبند قصيرة فنون  
الافنان في علوم القرآن لابن كوزي وجمال القرطبي شيخ علم الدين النجاري  
والرشد الوجيز في علوم تتعلق بالقرآن العزيز لابي شامة والبرهان في  
مشكلات القرآن لابي المعالي عزي بن عبد الملك المعروف بشيدله وجماله  
بالنسبة الى نوع من هذا الكتاب كحبة رمل في جنب رمل عالم ونقطة قطر  
في حبال بحر زاخر **وهذه** اسماء الكتب التي نظرت على هذا الكتاب ولخصته  
منها **الكتب النقلية** تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه  
وابن السكيت ابن خيبر وابن جرير وابن عبد الرزاق وابن المنذر وسعيد بن منصور  
وهو جزء من سنته وحاكم وهو جزء من مستدركه تفسير الحافظ عماد الدين  
ابن كثير فضائل القرآن لابي سعيد فضائل القرآن لابن الضريس فضائل الزمان  
لابن ابي شيبة المصاحف لابن ابي داود المصاحف لابن اسحق المصاحف  
من خاتمة مصحف عثمان لابي بكر ابن الانباري اخلاق حملة القرآن للاجري  
البيان في اداب حملة القرآن للنوري شرح البخاري لابن حجر ومن خواص  
كديث والمسانيد ما لا يحصى **ومن كتب القرآن** وتعلقات الاداء جمال القرطبي  
للنجاري التفسير والتعريف لابن كوزي الكامل للمهدي الارسلاني في القرآن المفسر  
للواسطي السراجل لابن غلبون الوقفي والابتداء لابن الانباري وللنجاري  
وللخامس وللداوي وللعماني وللبن النكراني قررة العين في الفتح والامالة وبين  
القطبي لابن القامح **ومن كتب اللغات** والتعريف والقرينة والاعراب مفردات  
القرآن للراغب غريب القرآن لابن قتيبة وللمعري الوجوه والتطائر  
للنيسابوري ولابن عبد الصمد الواحد وجمع في القرآن لابي الحسن الاخفش  
الاوسط الزاهر لابن الانباري شرح التمهيد والارتشاف لابي حيان  
المعني لابن هشام لاجني الداني في حروف الحاء لابن ام قاسم اعراب القرآن



لاي البقاء والسمين والسفاهي ولينجب الدين المحتسب في توجيه السواد لابن  
جني لخصائصه لخطاير ان له ذا القدر اما في ابن كحاجب المقرب للبحر المعنى  
مشكل القرآن لابن قتيبة اللغات التي نزل بها القرآن لا في القاسم محمد  
ابن عبد الله **ومن كتب الاحكام وتعلقا بها احكام القرآن** لاسماعيل الفاضلي والمكر  
ابن الملا ولاي بكر الرازي ولا لكا الهراشي ولا ابن العربي ولا ابن الفريسي  
ولا ابن خنيزر متدا في الناسخ والمنسوخ ملكي ولا ابن ابي عمير ولا في ولاي  
جعفر الخافس ولا ابن العربي ولاي دارد السخاوي ولاي عبيد القاسم بن  
سلام ولاي منيع رعد الطاهر بن طاهر القيمي الامام في ادلة الاحكام  
للشيخ عز الدين بن عبد السلام **ومن الكتب المتعلقة بالاعجاز وفنون البلاغة**  
اعجاز القرآن للخطاي وللمهماني ولا ابن سراج ولا في اي بكر بن المظفر  
ولعبد القاهر الجرجاني وللأمام خنيزر الدين ولا ابن ابي الاصم واسمه الرهان  
وللنملكاني واسمه البرهان ابي ومختصر له واسمه الحيد بحار القرآن  
لابن عبد السلام الاجازي في الحجاز لابن القيم في ابي بكر بن المظفر  
للملكاني التبيان في البيان له المنهج المفيد في احكام التوكيد له تدان  
القرآن لابن ابي الاصم التخييل له الخواطر السواح في اسرار الفواعل  
اسرار التنزيل للسرف البازي الاقضي القريب للتوحي منهاج البلقاء  
لحازم الحمدة لابن رسيق الصانعين للمسكري المباح كندر الدين بن  
مالك التبيان للطبي الكنديان الجرجاني الاغزيين في الفرق بين الكناية  
والتعريض للشيخ تقي الدين السبكي الاقناني في الفرق بين الكبر والاختصاص  
له عروس الاتراح لولده بها الدين روض الافهام في اقسام الاستفهام للشيخ  
شمس الدين بن الصايغ تنسب العبر في اقامة الظاهر مقام الضمير له المقدمة  
في سر اللفاظ المقدمة له احكام الراي في احكام الاي له مناسبات ترتيب  
الصور لا في جعفر بن الزبير فواصل الايات للمعوي الملكي العاشر لابن الاندلس  
الملك الدائري على المل العاشر البراعة لابن الاثير شرح بديع قدومه للمؤقت  
عبد اللطيف **ومن الكتب فيما سوي ذلك من الانواع** البرهان في مثابة القرآن  
للكرماني ذرة التنزيل وعزة التنزيل في المثابة لابي عبد الله الرازي  
كشف المعاني في المثابة الهادي للفتاوى بدر الدين بن جماعة امثال  
القرآن للمأورد في اقسام القرآن لابن القيم حواشر القرآن للقرائي المغربي  
والاعلام فيما وقع في القرآن من الاسماء والاعلام للسهملي الذيل عليه لابن  
عسكرو التبيان في مهمات القرآن للفاقي بدر الدين بن جماعة اسماء  
من نزل فيهم القرآن لاسماعيل الضرير ذان الرشد في عدد الاي  
وسرهما للموصلي شرح ايات الصفات لابن اللباب الدر المنظم في  
منافع القرآن العظيم لليا في **ومن كتب الرسم** المقنع للراي شرح الرأثية  
للسخاوي شرحها لابن حبار **ومن الكتب لجامعة** بدائع الفوائد لابن  
القيم كثر الفوائد لعز الدين بن عبد السلام الفرزدق الدرر للشرقي المرتضى  
قدرة البدر بن المصاحب جامع الفنون لابن طييب الحنبلي القيسي لابن  
ابجوزي البستان لابي الليث السمري قد كي **ومن تفاسير غير الحاشية** الكشاف

وحاشيته للطبي تفسير الامام فخر الدين تفسير الاشبها في وحنفي وابي حيان  
وابن عطية والتفسير والمري والرازي وابن الجوزي وابن عقيل وابن درين  
والواحدكي والكواشي والمأوردكي وشلم الرازي وامام الحرمي وابن  
برهان وابن بزرقة وابن المنير اما في الراقي على الفاتحة مقدمة تفسير  
ابن النقيب الغزالي والمجايب للكرمان في قواعد في التفسير لابن تيمية **وهذا**  
افزده بالتصنيف جماعة منهم ملكي والعز الدين ومن قول له معرفة ذلك العلم  
الناظر فيكون ناسخا او منقوصا على راي من يري تاجنر المخصص قال ابو القاسم  
لكسني بن محمد بن حبيب النيسابوري في كتاب النبوة على فضل علوم القرآن  
من اسر علوم القرآن علم نزوله وجماله وترتيب ما نزل بمكة والمدني وحكمه  
مدني وما نزل بالمدينة وحكمه ملكي وما نزل بمكة في اهل المدينة وما نزل  
بالمدينة في اهل مكة وما يستند نزول ملكي في المدني وما يستند نزول  
المدني في الملك وما نزل بالحفة وما نزل ببيت المقدس وما نزل بالطائف  
وما نزل بالحد بيبة وما نزل ليلا وما نزل نهارا وما نزل مشعا وما نزل  
معزدا والايات المدنيات في السور الملكية والايات الملكية في السور المدنية  
وما حمل من مكة الي المدينة وما حمل من المدينة الي مكة وما حمل من المدينة الي  
ارض كعبشة وما نزل مجلا وما نزل مفسرا وما اختلفوا فيه فقال بعضهم مدني  
وبعضهم ملكي فهذه خمسة وعشرون وجها من لم يعرفها ويميز بينها لم يحل له ان  
يتكلم في كتاب الله تعالى **أهـ قلت** وقد استغنيت الكلام على هذه الارجح  
فمنها ما افردته بنوع ومنها ما تكلمت عليه في من بعض الانواع **قال** ابن  
العري في كتابه الناسخ والمنسوخ الذي علمناه على الجملة من القرآن ان منه  
ملكيا ومدنيا وسفريا وحضر يا ولييا ونهاريا وسمويا وارصيا وما نزل  
بين السواء والارض وما نزل تحت الارض في الفار **قال** ابن النقيب في  
مقدمة تفسيره المنزل من القرآن على اربعة اقسام ملكي ومدني وما بينهما  
ملكيا وبعضه مدني وما ليس بملكيا ولا مدني **اعلم** ان للناس في الملك  
والمدني اصطلاحان ثلاثة أشهرها ان الملك ما نزل قبل الهجرة  
والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بالمدينة ام بمكة عام الفخ او عام حجة  
الوداع ام ببعض من الاسفار اخرج عثمان بن سعيد الدارمي بسنده يحيى  
ابن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل ان يبلغ النبي صلى  
الله عليه وسلم المدينة فهو من الملك وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
في اسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدني وهذا اثر لطف يؤخذ منه ان  
ما نزل في سفر الهجرة ملكيا اصطلاحا الثاني ان الملك ما نزل بمكة ولو بعد  
الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبت بواسطة فما نزل بالاسفار  
لا يطلق عليه ملكي ولا مدني وقد اخرج الطبراني في الكبير من طريق الوليد  
ابن مسلم عن عفير بن سعد ان عن سليمان بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن في ثلاثة امكنة مكة والمدينة والسام  
قال الوليد يعني بيت المقدس قال الشيخ عمار الدين بن كثير بل تفسيره



شيوك احسن **قلت** ويدخل في مكة ضواحيها كالمنزل بمعنى وعرفان والمدينة وفي  
المدينة ضواحيها كالمنزل بيد رواجده وسلم الثالث ان الملك ما وقع خطا بالاهل  
مكة والمدني ما وقع خطا بالاهل المدينة وحمل على هذا قول ابن مسعود الا ان  
**قال القاضي** ابو بكر في الانتصار انما يرجع في معرفة الملك والمدني لحفظ الصحابة  
والنا بعين ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قول لانه لم يورثه  
ولم يجعل الله علم ذلك من قبل نزل الاية وان وجب في بعض اهل العلم  
معرفة تاريخ النسخ والنسخ فقد يعرف ذلك بغير نسخ الرسول هو وقد  
اجرح البخاري عن ابن مسعود انه قال والذي لا اله غيره ما نزلت اية من  
كتاب الله الا وانا اعلم فمن نزلت واين نزلت **وقال** ابو سالك رجل عكرمة  
عن اية من القرآن فقال نزلت في نسخ ذلك كجبل واسار الى سلع اخرجه ابو  
نعيم في كلبية وقد روى عن ابن عباس وغيره عد الملك والمدني وانا اسوق  
ما وقع لي من ذلك ثم اعقبه بغير ما اختلف فيه قال ابن سعد في الطبقات ابانا  
الراقد في حد ثني فدا من بن موسى عن اي سلمة كخصمي سمعت ابن عباس  
قال سالك اي ابن كعب عاتل من القرآن بالمدنية فقال نزل بها سبع  
وعشرون سورة وسائرهما بمكة **وقال ابو جعفر** الخامس في كتابه النسخ  
والمنسخ حد ثني عن بن المزرع ابانا ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني  
ابانا ابو عبيدة نعم بن المنثري بن يوسف بن جبيب سمعت انا عن ابن العلاء يقول  
سالك مجاهد عن النبي ابي القرآن المدني من الملك فقال سالك ابن عباس عن  
ذلك فقال سورة الانعام نزلت بمكة جلزة واحدة فمن مكة باللائل ايان منها  
نزلت بالمدنية قل يقولوا انزل الى تمام الايات الثلاث وما تقدم من السور مدنيات  
ونزلت بمكة سورة الاعراف ويونس وهود ويوسف والرعد وابراهيم  
والنحل والنمل سوري ثلاث ايات من اخرها فانهم نزلت بمكة والمدنية  
في منصرفه من احد وسورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء  
والاحق سوري ثلاث ايات هذا ان خصصنا الى تمام الايات الثلاث فانهم نزلت  
بالمدنية وسورة المؤمنين والمؤمنات وسورة الشعراء سوري حتى ايات  
من اخرها نزلت بالمدنية والشعراء يتبعهم الفاروق الى اخرها وسورة  
النحل والعنكبوت والرعد والفرقان سوري ثلاث ايات منها نزلت  
بالمدنية ولان ما في الارض من شجرة اقلام الى تمام الايات الثلاث  
وسورة السجدة سوري ثلاث ايات افمن كان مؤمنا الى تمام الايات الثلاث  
وسورة سباء وفاطر ويحيى والصافات وص والزمر سوري ثلاث  
ايات نزلت بالمدنية في وحشي قاتل حمزة يا عبادي الذين اسرفوا الى تمام  
الثلاث ايات والحواميم السبع **وقال** والذاريان والطور والنجم والفرقان  
والواقعة والصف والنبأ الى ايات من اخرها نزلت بالمدنية والملك  
ون والحاقة وسال وصورة نوح والجن والمزمل الايتين ان ربك يعلم انك  
تقوم والمدني اخر القرآن الا اذا نزلت واذا جاء نصر الله وقل هو الله  
احد وقل اعوذ برب الخلق وقل اعوذ برب الناس فانهم مدنيات ونزل بالمدنية  
سورة الانفال وبركة والنور والاجزاب وسورة حمد والفتح والمجران والحديد

وما بعد صالح النخيم هكذا اخرجته بطوله واسناده جيد رجاله كلهم ثقة من  
علماء العربية المشهورين **وقال البيهقي** في دلائل النبوة اخبرنا ابو عبد الله  
لحافظه اخبرنا ابو محمد بن زياد الهادي حد ثنا محمد بن اسحاق بن يعقوب بن  
اهيم الدوري حد ثنا احمد بن نصر بن مالك الجراحي حد ثنا علي بن الحسين  
ابن واقد عن ابيه حد ثني يربد الخوي عن عكرمة وكسن بن ابي الحسن قال  
ما نزل الله من القرآن بمكة اقراء باسم ربك الاعلا والليل اذا يغشى والنجم والفرقان  
والمنشج والعصر والعدايات والكوكب والمالك **وقال** يارب يا ايها الكافرون  
واصحاب الفيل والعلق وقل اعوذ برب الناس وقل هو الله احد والنجم وعيسى  
وانا انزلنا والسمسم وصفاها والسماء دان البرج والنبأ والزيفر والذليل  
قرئ في الغارعة ولا اقسم بيوم القيامة والهمزة والمرسلان **وقال** ولا اقسم  
بهذا البلد والسماء والطارق واقتربت الساعة وصي وجي ويسن والفرقان  
والملائكة وطه والواقعة وطسم وطسم وطسم وبني اسرائيل والسابعة وهود  
ويوسف واصحاب الحجر والانعام والصفافان ولقمان وسبا والزمر ومن المؤمنين  
وحم الدخان وحم العنكبوت وحفص والحجر والنبأ والاحقاف  
والذاريان والفاطمية واصحاب الكهف والنحل ونوح وابراهيم والانبياء والمؤمنين  
والم سجدة والطور وبارك والحاقة وسال وعمر يتسألون والنازعات واذا  
السماء انشقت واذا السماء انفطرت والروم والعنكبوت وما نزل بالمدنية  
ويل للمطففين والبقرة وال عمران والانفال والاجزاب والمائدة والممتحنة  
والنساء واذا نزلت لمحمد وحميد ومحمد والرعد والرحمن وهل اتي على الانسان  
والطلاق ولم يكن وكس اذا جاء نصر الله والنور والجن والمنافقون والمجادلة  
والنحل والنبأ لم يحرم والصف والحق والفتح وبركة قال  
البيهقي والسابعة يريد بها سورة يس قال رقد سقطت من هذه الرواية  
الفاخرة والاعراف والهميم فيما نزل بمكة **قال** وهذا خبرنا علي بن احمد  
ابن عبد الله اخبرنا احمد بن عبيد الصفيان حد ثنا محمد بن القفال حد ثنا  
اسماعيل بن عبد الله بن زارة الرقي بناء عبد العزيز بن عبد الرحمن  
العريسي حد ثنا جعفر بن محمد عن ابن عباس انه قال ان اول ما نزل  
الله على نبيه من القرآن اقراء باسم ربك فذكره فني هذا الحديث وذكر المورة  
التي سقطت من الرواية الاولى في ذكر ما نزل بمكة قال والحديث شاهد  
في تفسير مقاتل وغيره مع المرسل الصحيح الذي تقدم **وقال ابن الصريسي**  
في فضائل القرآن حد ثنا محمد بن عبد الله بن اي جعفر الرازي بناء  
عمرو بن هارون حد ثنا عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه عن ابن عباس  
قال كانت اذا نزلت فاحترق سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما يشاء  
وكان اول ما نزل من القرآن اقراء باسم ربك ثم يا ايها المزمل ثم يا ايها  
المدثر ثم بقت يا ايها الميم ثم اذا الشمس كورت ثم سمع اسم ربك الاعلا ثم  
والليل اذا يغشى ثم والنجي ثم والضحى ثم الم منشج ثم والعصر ثم والعدايات  
ثم انا اعطيناك الكوكب ثم المالك ثم انزل الذي يكذب ثم قل يا ايها  
الكافرون ثم الم نزلت فضل ربك ثم قل اعوذ برب الخلق ثم قل اعوذ برب الناس







كان بعد الهجرة **سورة يونس** المشهورة بمكة وعن ابن عباس رايان فتقدم  
في الآثار العائدة عنه الخ مكية واخرج ابن مردويه عن طريق الموفى عنه  
ومن طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس انها مدنية  
ابن الزبير واخرج من طريق عثمان عن عطاء عن ابيه عن ابن عباس انها مدنية  
ويؤيد المشهور ما اخرج ابن جريج عن طريق الضحاك عن ابن عباس  
قال لما بعث الله محمدا رسولا انكرن العرب ذلك اومن انكر ذلك منهم فقالوا الله  
اعظم من ان يكون رسوله بشرا فانزل الله ان للناس عجايب **سورة الزمر**  
تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس وعن علي بن ابي طلحة انها مكية وفي  
بقية الآثار انها مدنية واخرج ابن مردويه الثاني من طريق الموفى عن  
ابن عباس ومن طريق جريج وعثمان  
ومن طريق مجاهد بن الزبير واخرج ابو الشيخ مثله عن قتادة واخرج الاول  
عن سعيد بن جبير وقال سعيد بن منصور في سننه حديث ثواب عوا نزل  
عن ابي بشر قال سالت سعيد بن جبير عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب  
اهو عبد الله بن سلام فقال كيف وهذه السورة مكية ويؤيد القول بانها مدنية  
ما اخرج الطبراني وغيره عن انس ان قوله الله يعلم ما تخل كل انبي الى قوله  
وهو شديد الحال نزل في قصة اريد بن قيس وعامر بن الطفيل حين  
قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجمع بين اختلاف انها  
مكية الايات منها **سورة الحج** تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس انها  
مكية الا الايات التي استثنىها وفي الآثار الباقية انها مدنية واخرج ابن  
مردويه عن طريق الموفى عن ابن عباس ومن طريق ابن جريج وعثمان  
عن عطاء عن ابن عباس ومن طريق مجاهد عن ابن الزبير انها مدنية قال  
ابن الفرس في احكام القرآن قيل انها مكية الا هذان خيمان الايات وقيل  
الاخر ايات وقيل مدنية الاربع ايات وما ارسلنا من قبلك من رسول الى  
عقيم قاله قتادة وغيره وقيل هي مختلطة فيها مكيت ومدي وهو قول  
الجمهور اهو ويؤيد ما نسبته الى الجمهور انه ورد في ايات كثيرة منها انه  
نزل بالمدينة كما اخرجناه في اسباب النزول **سورة الفرقان** قال ابن  
الفرس الجمهور على انها مكية وقال الضحاك مدنية **سورة يس** حكى ابو سليمان  
الدمشقي قولها انها مدنية قال وليس هو بالجمهور **سورة من** حكى الحنفية  
قولا انها مدنية خلا في حكى جماعة الاجماع على انها مكية **سورة محمد** حكى  
المنسفي قولها غربا انها مكية **سورة النحل** حكى قولها انها مكية **سورة**  
**الرحمن** الجمهور على انها مكية وهو الصواب ويدل ما رواه الترمذي والحاكم عن  
جابر قال لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه سورة الرحمن حتى  
فرغ قال ما اراكم سكوتا كالحسن كانوا احسن منكم ردا ما قرآن عليهم  
من مرة فباي الا ربك تكذب بان الا قالوا ولا يعني من نعمك ربنا تكذب  
فلنك لحد قال لحاكم مضى على شرط الشيخين وقصة ابن كانت بمكة واصبح  
منه في الدلالة ما اخرج جابر في مسنده بسند جيد عن اسماء بنت ابي  
بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي نحو الركن قبل ان

يصعد بما يؤمر والمركون يسمعون فباي الا ربك تكذب بان وفي هذا دليل على  
تقدم نزولها على سورة الحجر **سورة الحديد** قال ابن الفرس الجمهور على انها  
مدنية وقال قوم انها مكية ولا خلاف ان فيها قرآنا مديا لكن ينسب مدنها  
ان يكون مكية **قلت** الامر كما قال في مسند الزوار وغيره عن عثمان دخل  
على اخيه قبل ان يسلم فاذا بحفيضة فيها اول سورة الحديد فقرأها وكان سبب اطلاق  
واخرج للحاكم وغيره عن ابن مسعود قال لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت  
هذه الآية يعاتبهم الله بها الا اربع سنين ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب  
من قبل فظالم عليهم الامم الآية **سورة الممت** المخرجة رايها مدنية ونسبته  
ابن الفرس الى الجمهور ورجحه ويدل له ما اخرج للحاكم وغيره عن عبد الله  
ابن سلام قال وقد فاقنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلما ذكرنا فقلنا لو تعلم اي الاعمال احب الى الله لعلناه فانزل الله سبحانه  
ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين لم تقولون  
مالا تقولون حتي ختمها قال عبد الله فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم حتي ختمها **سورة الجمعة** الصحيح انها مدنية لما روي البخاري عن ابي  
هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة  
الجمعة واخرج من منهم ما يلحقوا بهم قلت من هم يا رسول الله الحديث ومعلوم  
ان اسلام ابي هريرة بعد الهجرة بمدة وقوله قل يا ايها الذين ها دوا  
خطاب لليهود وكانوا بالمدينة واخر العورة نزل في انقضائهم حال الخطية  
لما قدموا المدينة في الاحاديث الصحيحة فثبت انها مدنية كما في **سورة الشرح**  
قيل مدنية وقيل مكية الا اخرها **سورة الملك** فيها قول غريب انها مدنية  
**سورة الانسان** قيل مدنية وقيل مكية الا آية واحدة ولا تطع منهم اما القول  
**سورة المطففين** قال ابن الفرس قيل انها مكية لذبرا الاساطير فيها وقيل  
مدنية لان اهل المدينة كانوا يردد الناس فيها في الكيل وقيل نزلت بمكة  
الا قصة المطففين وقال قوم نزلت بين مكة والمدينة اه **قلت** اخرج  
النسائي وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم  
المدينة كانوا من اخذ الناس كيلا فانزل الله قبل للمطففين  
فاحسنوا الكيل **سورة الاعلا** الجمهور على انها مكية قال ابن الفرس وقيل  
انها مدنية لذرا صلاة العيد وزكاة الفطر فيها **قلت** ويرده ما اخرج  
البخاري عن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلنا يقرآن القرآن ثم  
جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله  
عليه وسلم فباي اهل المدينة في جملتهم ثم جاء جابر في ثلثين  
اسم ربك الاعلا في سورتها **سورة النجم** فيها قولان حكاهما ابن الفرس قال  
ابن حبان والجمهور انها مكية **سورة البلد** حكى ابن الفرس فيها قولان  
وقوله بملأ البلد يريد بانها المدينة **سورة الليل** الا شهر انها مكية وقيل مدنية  
لما ورد في سبب نزولها من قصة النخلة كما اخرجناه في اسباب النزول وقيل  
فيها مكي ومدي **سورة النذر** فيها قولان والاكثر على انها مكية ويستدل



كروا مدينة بما اخرجهم الزمدي ولما حكم عن ابن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم  
اروي بني امية علي منبره فناء ذلك نزل انا اعطيتك الكون ونزلت انا انزلناه  
في ليلة القدر لحدث قال المزني هذا حديث منكر **سورة لم يكن** قال ابن  
الفرس الا شهر انما مكية **قلت** ويدل لمقالة ما اخرج به احد عن ابن حبه  
البدري قال لما نزل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخرها قال جبريل  
يا رسول الله ان ربك يامر ان تقر بها ايما حديث وقد جزم ابن كثير بانها  
مدينة واستدل به **سورة الزلزلة** فيها قولان يستدل لكونها مدينة بها  
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت من يعمل مثقال  
ذرة خيرا يره الآية قلت يا رسول الله اني كراعل الحديث وابوسعيد لم يكن  
الا بالمدينة ولم يبلغ الا بعد واحد **سورة العاديات** فيها قولان ويستدل  
لكونها مدينة بما اخرج به الحكم وغيره عن ابن عباس قال بعث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خميلا فلبث شهر لا ياتيه منها خبر فنزلت والعاديات  
لحدث **سورة الهالك** الا شهر انما مكية ويدل لكونها مدينة وهو المختار ما  
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن يزيد انما نزلت في اليهود واخرج البخاري  
عن ابن كعب كناني هذا هذا من القرآن يعني ا وكان لابن آدم واحد من  
ذهب نزلت الهالك التكاثر واخرج الزمدي عن علي قال ما نزلت في عذاب  
الفرحين نزلت وعذاب الغير لم يذكر الا بالمدينة كافي الصحيح في قصة  
اليهودية **سورة ارايت** فيها قولان حكاهما ابن الفرش **سورة الكوثر** الصواب  
انها مدينة ورجمه النوري في شمس علم ما اخرج به عن انس قال بينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا اذ غفا اغفا فرفع راسه متبسم فقال  
انزلت على انفا سورة ففتره بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكون  
حتى ختم الحديث **سورة الاخلاص** فيها قولان حديثين في سبب نزولها متفردة  
وجمع بعضهم بينهما بتقرير نزولها ظهر ترجيح انها مدينة كما بينته في اسباب  
النزول **المودتان** المختار انهما مدنيان لانها نزلت في قصة سعي لبيد بن  
الاعصم كما اخرج به البيهقي في الدلائل **فصل** قال البيهقي في الدلائل في  
بعض الصور التي نزلت بمكة ايات نزلت بالمدينة فالحقت بها وكذا قال ابن  
القصبار كل نوع من المكي والمدني منه ايات مستثناة قال الا ان من الناس  
من اعتبوا في الاستثناء على الاجتهاد دون النقل وقال ابن حجر في شمس البخاري  
قد اعتنا بعض الاثمة ببيان ما نزل من الايات بالمدينة في الصور المكية  
قال واما على ذلك وهو نزول شيء من سورة بمكة فاحسن نزول تلك السورة  
في المدينة فامره الا نادرا **قلت** وها انا اذكر ما وقفت على استثنائه  
من النبي عيسى مسنوعا ما لا ينه من ذلك على الاصطلاح الاول دون الثاني  
واسير الى ادلة الاستثناء لاجل قول ابن القصار العابق ولا اذكر الادلة  
بلفظ اختصار واحالة على كذا بنا اسباب النزول **الفاتحة** تقدمت  
ان ينفذ نزل بالمدينة والظاهر انه النصف الثاني ولا دليل لهذا القول  
**المقرة** استثنى منها ايتان فاعفوا واصحوا وليس عليك هذا **الانعام**  
قال ابن كعب را استثنى منها تسع ايات ولا يصح به نقل خصوصاً قد ورد انما

نزلت جملة **قلت** قد صح النقل عن ابن عباس باستثناء ثلث ايات الثلاث كالثقل  
والبراق وما قد رواه الله حق قدره لما اخرج به ابن ابي حاتم انما نزلت في مالك من  
الصعيف وقوله ومن اظلم من افترى على الله كذا باليتين نزلت في مسئلة وقوله  
الذين ايتناهم الكتاب يعرفونه وقوله والذين ايتناهم الكتاب يعلمون انه منزل  
من ربك بالحق واخرج ابن السني عن الكلب قال نزلت الانعام كلها بمكة اء لا  
ايتين نزلت بالمدينة في رجل من اليهود قال ما نزل الله على بشر من شيء  
وقال المرماي **حدثنا** تسفيان عن ليث عن بشر قال الانعام مكية الا قل تعالى  
اتل الآية المكية **الاعراف** اخرج ابن السني عن حبان عن قتادة قال  
الاعراف مكية الآية واستلهم عن القرية **وقال** من هنا الى واذا اخذ ربك  
مدي **الانفال** استثنى منها واذا عكرتكم الذين كفروا الآية قال مغا ثل  
نزلت بمكة **قلت** يرد ما صح عن ابن عباس ان هذه الآية بعينها نزلت بالمدينة  
كما اخرجناه في اسباب النزول واستثنى بعضهم قوله يا ايها النبي حسبك الله الآية  
وصححه ابن العزري وغيره **قلت** يورده ما اخرج به البزار عن ابن عباس انها  
نزلت ما سلم عمر **برائة** قال ابن الفرش مدينة الا ايتين لندجكم رسول الى  
اخرها **قلت** غريب كيف وقد ورد انها اخر ما نزل واستثنى بعضهم ما كان  
للبي الآية انها نزلت في قوله عليه الصلاة والسلام لا ي طاكب لا يستغفر  
لك ما لم انه عنك **يونس** استثنى منها فان كنت في شك الايتين وقوله  
ومنهم من يؤمن الآية قيل نزلت في اليهود وقيل اولها الى راس اربعين مكي  
والباقي مدني حكاه ابن الفرش والسخاوي في جمال القتل **هود** استثنى  
منها ثلاث ايات فلعنك تارك افن كان على بينة من ربه اقم الصلاة طرقي  
النار **قلت** دليل الثالث ما صح من عدة طرق انما نزلت بالمدينة في حق  
ابن النضر **يوسف** استثنى ثلاث ايات من اولها حكاه ابو حيان وهو واحد  
لا تليقت اليه **الرعد** اخرج ابن السني عن قتادة قال سورة الرعد مدينة  
الاية قوله ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنوا قارعة وعلي القول  
بانها مكية يستثنى قوله الله يعلم الى قوله شديد المحال كاتقدم والاية اخرها  
فقد اخرج ابن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى اخذ  
بعضادي باب المسجد قال انشدكم بالله اي قوم تعلمون ان الذي انزلت فيه  
ومن عنده علم الكتاب قالوا اللهم نعم **ابراهيم** اخرج ابن السني عن قتادة قال  
سورة ابراهيم مكية غير اثنين مدنيين لم نزل الذين يد لوانت الله  
كفر الى فبئس القرار **الحجر** استثنى بعضهم منها ولقد آتيناك سبعاً الآية  
**قلت** وينبغي استثناء قوله ولقد علمنا المستقدمين الآية لما اخرج به الزمدي  
وغيره في سبب نزولها وانما في صفوف الصلاة **الحمل** تقدم عن ابن عباس انه  
استثنى اخرها وسياتي في السعري ما يؤيده واخرج ابن السني عن السعفي  
قال نزلت الحمل كلها بمكة الا هولا الايات وان عاقبتهم الى اخرها مدي وما  
قبلها الى اخر السورة مكي وسياتي في اول ما نزل عن جابر بن زيد ان الحمل  
نزل منها بمكة اربعون وبقيتها بالمدينة ويرد ذلك ما اخرج به احمد عن عثمان  
ابن ابي العاصي في نزول انه الله يا من بالمدن والاحسان وسياتي في نوع الترتيب



الاستدلال استثنى ويسألونك عن الروح الآية لما اخرج البخاري عن ابن سمود انها  
نزلت بالمدينة في جواب سؤال اليهود عن الروح واستثنى منها ايضاً وان كان  
ليفتنوك الآية قوله ان الباطل كان زهوقاً وقوله قل لئن اجتمعت الانفس لآية وقوله  
وما جعلنا الرؤيا الاية وقوله ان الذي اوتى العلم من قبله لما اخرجناه في اسباب  
النزول **الكهف** استثنى من ادله ما اخرجنا وقوله واصبر نفسك الآية وان الذين  
امسوا الى اخر السورة **مريم** استثنى آية السجدة وقوله وان منكم الاوارد هناك  
**طه** استثنى منها فاصبر على ما يقولون الآية **قلت** ينبغي ان يستثنى آية اخري  
فقد اخرج البزار وابو يعلى عن ابن رافع قال اصاب النبي صلى الله عليه  
وسلم ضيفاً فارسلني الى رجل من اليهود ان اسلفني دقيقاً الى هلال رجب فقال لا  
الابرهن فانك النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته فقال اما والله اني لامي في  
السماء امي في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية لا امدن عينيكم  
الى ما متعنا به ازواجهم **الانبيا** استثنى منها افلا يرون اننا ناتي الارض والآية  
**الحج** تقدم ما يستثنى منها **المومنون** استثنى حيث اذا اخذنا متر فيهم ايلي  
قوله ملبسون **الفرقان** استثنى منها والذين لا يدعون الى رحمتهم **الشعراء**  
استثنى منها ابن عباس والشعر الى اخرها كما تقدم زاد غيره وقوله ارميكم  
آية انه يعلم علمه بني اسرائيل حكاية ابن الفرس **القصاص** استثنى منها  
الذين اتيناكم الكتاب الى قوله ليجاهلني فقد اخرج الطبراني عن ابن عباس  
انما نزلت هي واخرها يد في اصحاب النجاشي الذين قد مضى وقتهم وقوله  
ان الذي قرأ من علمك القرآن الآية لما سياتي **العنكبوت** استثنى من اولها الى  
وليعلم المنافقين لما اخرج ابن جرير في سبب نزولها **قلت** ويضم اليه دكاني  
من آية الآية لما اخرج ابن جرير في سبب نزولها **لقمان** استثنى منها  
ابن عباس ولوان ما في الارض الايات الثلاث كما تقدم **السجدة** استثنى منها ابن  
عباس افعى كان مومناً الايات الثلاث كما تقدم وزاد غيره تنجاني جنهم ويدر  
له ما اخرج البزار عن بلال قال كنا نجلس في المجلس وناس من الصحابة يملكون  
بعد المغرب الى الضياء فنزلت **سجد** استثنى منها ويرى الذين اولوا الفؤاد الآية  
وروي الترمذي عن مزرة بن سبك المرادي قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت  
يا رسول الله الاقاتل من دابر من قومي كحديث وفيه انزل في صاماً انزل فقال  
رجل يا رسول الله وما ساء لك حديث قال ابن كعبان هذا يدل على ان هذه الغفلة مدينة  
لانها ما جاز مزرة بعد اسلام ثقيف سنة تسع قال رجب ان يكون قوله وانزل حكاية  
عن ما تقدم نزوله قبل هجرة **يس** استثنى منها انا نحن بخي الموتى الآية لما اخرج  
الترمذي والحاكم عن اي سعيد قال كانت نوا سلة في ناحية المدينة فارادوا النقلة  
الى قرب المسجد فنزلت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تلك  
فلم يتقلون واستثنى بعضهم واذا قيل لهم انفقوا الآية قيل نزلت في المنافقين  
**الزمر** استثنى منها قل يا عبادي الايات الثلاث كما تقدم عن ابن عباس  
واخرج الطبراني من وجه اخر عنه انها نزلت في رجس قال حمزة وزاد بعضهم قل  
يا عباد الذين امنوا اتقوا ربكم الآية ذكرها السخاوي في جملة القرآن وزاد غيره والله  
نزل احسن لك حديث الآية حكاية ابن الجوزي **غافر** استثنى منها ان الذين هموا

الى قوله لا يعلمون فقد اخرج ابن جرير عن اي حاتم عن اي العالية وغيره انها نزلت في اليهود  
لما ذكروا الدجال وارفضته في اسباب النزول **شوري** استثنى منها ام يقولون افزري  
الى قوله بصير **قلت** يدل له ما اخرج الطبراني والحاكم في سبب نزولها فانما نزلت  
في الانصار وقوله ولو بسط الله الآية نزلت في اصحاب الصفوة واستثنى بعضهم  
والذين اذا اصابهم البغي الى قوله من يسيل حكاية ابن الفرس **الزحرف** استثنى  
منها واسئل من ارسلنا الآية قبل نزلت بالمدينة وقيل نزلت في السماء **الحجرات** استثنى  
منها قل للذين امنوا الآية حكاية في جمال القرآن عن قتادة **الاحقاف** استثنى  
منها قل ارايت ان كان من عند الله الآية فقد اخرج الطبراني بسند صحيح  
عن عوف بن مالك الا شجعي انها نزلت بالمدينة في قصة اسلام عبد الله بن  
سليم وله طرق اخري لكن اخرج ابن جرير عن اي حاتم عن مسروق قال انزلت هذه  
الآية بمكة وانما كان اسلام ابن سلام بالمدينة وانما كانت خمسون من خاصم بها محمد  
صلى الله عليه وسلم واخرج عن الشعبي قال ليس لعبد الله بن سلام وهذه الآية  
عكبة واستثنى بعضهم وروينا الانسان الايات الاربع وقوله فاصبر كما صبر  
اولو القرن الآية حكاية في جمال القرآن **ق** استثنى منها ولقد خلقنا السموات  
والارض في لغوب فقد اخرج الحاكم وغيره انها نزلت في اليهود **والنجم** استثنى  
منها الذين يحبون الى اتقي وقيل افزريت الذي تولى الايات التمتع **القمر** استثنى  
استثنى منها يسهم اجمع الآية وهو روي لما سياتي في النوع الثاني عشر **القمر**  
ان التقين الايتين **الرحمن** استثنى منها يسأله الآية حكاية في جمال القرآن **الواقعة**  
استثنى منها ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين وقوله فلا اقسم بمواقع النجوم الى  
تلك بقول لما اخرج سلم في سبب نزولها **الحديد** يستثنى منها علي القول بانها مكية اخري  
**المجادلة** استثنى منها ما يكون من بخوي ثلثة الآية حكاية ابن الفرس وغيره **القيان**  
يستثنى منها طائفة مكية اخريها اخرج الترمذي والحاكم في سبب نزولها **النجم**  
تقدم عن قتادة ان المدي منها الى راس العشر والباقي مكي **تبارك** اخرج جرير  
في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت تبارك الملك في اهل مكة  
الا ثلاث ايات **ن** استثنى منها انما بلونا هم لما يعلمون ومن فاصبر الى الصالحين  
فانه مدي حكاية السخاوي في جمال القرآن **الزلزل** استثنى منها فاصبر على  
ما يقولون الايتين حكاية الاصبهانى وقوله ان ربك يعلم الى اخر السورة حكاية  
ابن الفرس ويزيد ما اخرج الحاكم عن عائشة انها نزلت بعد نزول صدر  
السورة بسنة وذلك حين فرض قيام الليل في اول الاسلام قبل فرض الصلوات  
اخمس **الانسان** استثنى منها فاصبر لحكم ربك **المرسلات** استثنى منها  
مكية الا سبع ايات من اولها **البدر** قيل مدينة الاربع ايات من اولها  
**الشعرا** قيل مكية الا اولها **الرايت** قيل نزل ثلاث ايات من اولها بمكة  
والباقي بالمدينة **ضوا نطق** اخرج الحاكم في معتد ركه والبيهقي في الدلائل  
والبزار في مسنده عن طريق الاعشى عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال  
ما كان يا ايها الذين امنوا انزل بالمدينة وما كان يا ايها الناس بمكة واخرج  
ابن عبيد في الغفلة ثلث عن علقمة عن رساله واخرج عن ميمون بن ميهان قال



ما كان في القرآن يا ايها الناس اري يا بني آدم فانه مكى وما كان يا ايها الذين امنوا افانه  
مدني قال ابن عطية وابن العزس وغيرهما هو في يا ايها الذين امنوا صحيح واما يا ايها  
الناس فقد ياتي في المدني وقال ابن الحصان قد اعني المتشاكلون بالفتح بهذا كدني  
واعلموه على ضعفه وقد اتفق الناس على ان النضار مدينة وادله يا ايها الناس  
وعلى ان الحج مكية فيها يا ايها الذين امنوا اعبدوا ربكم يا ايها الناس كلوا مما في الارض  
وسورة مدينة وادله يا ايها الناس وقال مكى هذا انما هو في الاكثر وليس بهام وفي  
كثير من الصور المكية يا ايها الذين امنوا وقال غيره الاقرب حمل على ان خطابات  
المقصود وقال القاضي ان كان الرجوع في هذا الى النقل فسلم وان كان السبب  
فيه حصول المؤمنين بالمدينة على الكثرة دون مكة فضعيف اذ يجوز خطاب  
المؤمنين بمصطفى ويا سبهم وجسمهم ويوم غير المؤمنين بالعبادة كما يوم المؤمن  
بالاستمرار عليها والارادة منها نقله الامام الحز الدين في تفسيره واخرج البيهقي  
في الدلائل من طريق ابن يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن ابي قال كل  
شيء نزل فيه القرآن ذكر الاسم والقرآن فاما نزل بمكة ما كان من القرآن فيمن  
والسنن فاما نزل بالمدينة **وقال الجعفي** لمعرفة الحكمي والمدني طريقان سباني  
وقياسي فالسباني ما وصل اليه نزيله باحد هما **واقياسي** كرسورة فيها يا ايها  
الناس فقط او **كلا** او اولها خبر في يحيى سوي الزهراردين والبرعد او فيها قصة آدم  
وابليس سوي البقرة فهي مكية **وكل سورة** فيها قصص الانبياء والامم لخاتمة مكية  
**كل سورة** فيها فضيلة ارجح فهي مدينة **اهو وقال النجاشي** كل سورة فيها ذكر المناقب  
فمدينة وراوية سوي العنكبوت وفي **كاس المدني** كل سورة فيها سجدة فهي  
مكية **وقال الدينوري** وما نزلت كلاس سبب فاعلمنا انه ولم نال في القرآن في نفعه الا  
وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل اكثر بمكة واكثر ما جابا به فكثر ان يمد  
وجه التهديد والتوبيخ لهم والا نكار عليهم بخلاف النصف الاول وما نزل منه  
في اليهود لم يمتح الى ابرادها فيه لذتهم وضمهم ذكره الهام **فائدة** اخرج الطبري  
عن ابي مسعود قال نزل الفصل بمكة فكانا حمان فغداه لا يتر غير **تفسير**  
فد تبيين بما ذكرنا من الاوجه التي ذكرها ابن حبيب الحكمي والمدني وما اختلف  
فيه وترتيب نزول ذلك والايات المدنيات في السور المكية والايات المدنيات  
في السور المدنية وهي اوجه تتعلق بهذا النوع فندكره **مثال ما نزل بمكة**  
**مدني** يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية نزلت بمكة يوم الفتح في  
مدينة لانها نزلت بعد الحجرة وقوله اليوم اكملت لكم دينكم كذلك **قلت** وكذا قوله  
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها في ايات اخر **مثال ما نزل بالمدينة**  
**وحكمه** في سورة الممتحنة فانها نزلت بالمدينة مخافة لاهل مكة وقوله  
الخل والذين هاجروا في الله الى احرها نزل بالمدينة مخاطبا ببراهل مكة وبعد  
براة نزل خطا بالقراني اهلي مكة **ومثال ما شبه نزل الذي في السور المدنية**  
قوله في اليوم الذين يحبون كتاب الله والواحد من الايام فان الفواحي كل ذنب فيه  
جد والكما نزل ذنب فيه عاقبة النار والسم ما بين كحديث من الذنوب ولم يكن بمكة  
جد ولا اخوة **مثال ما شبه نزل الذي في السور المدنية** قوله والمعاديان ضجعا وقوله  
في الانفال واذ ذلوا الى ان كان هذا هو الحق الاية **ومثال ما نزل من مكة**

المدينة سورة يوسف والا خلاص **قلت** وسبع كالتقدم في حديث البخاري و  
**يا حل من المدينة الى مكة** يستلوكك عن النهج الحرام فقال فيه رواية الربيع بن  
براة وقوله ان الذين توافهم الملائكة ظاهري انفسهم الايات **ومثال ما نزل**  
**كحكمة** قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الايات **قلت** صح حملها الى الرد  
**ينبغي** ان يمثل لما حل الى كحكمة بسورة مريم فقد صح ان جعفر بن ابي  
طالب قد راعا على النجاشي اخبره احمد في سنده **واما نزل بالحجفة والطائف**  
وبيت المقدس والمدينة فضيالي في النوع الذي يلي هذا ويضم اليه ما نزل  
بجني وعرفان وعسفان وشون وبدرواحد وحراء وحجر الاسد **النوع الثاني**  
**معرفة الكهربي والسفري** امثلة لكهربي كثيرة **واما السفري** فله امثلة تنسبها  
منها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى نزل بمكة عام حجة الوداع فاستقر ابن  
ابي حاتم وابن مردويه على جابر **قال** لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم قال له  
هذا مقام ابينا ابراهيم قال نعم قال افلا تتخذ مصلى فترك واخرج ابن مردويه  
عن طريق عمرو بن ميمون عن حماد بن اخطاب عن من جهم ابراهيم فقال يا رسول الله  
ليس نعم مقام خليلنا قال بلى قال افلا تتخذون مصلى فلم يلبث الا يسيرا حتى  
نزلت وقال ابن كعب ان نزلت اما في عمرة القضا او في عمرة الفتح او حجة الوداع ومنها  
وليس الربان فالتوا البيوت من ظهرها الاية **روي** ابن جرير عن الزهري انها  
نزلت في عمرة لمدينة وعن السدي انها نزلت في حجة الوداع **ومنها** واتوا الحج والعمرة  
له اخرج ابن ابي حاتم عن صفوان بن امية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
متقن بالعرفان عليه حبة فقال كيف نامروني في عمري فترك فقال ابن العناب  
عن امر بن عباس **ومنها** ان الرسول الاية قبل نزلت يوم فتح مكة **ومنها** افعاله على دليل  
**ومنها** واتقوا يوما ترجعون الاية نزلت بمكة في عام حجة الوداع فيما اخرج السدي  
في الدلائل **ومنها** الذين استجابوا لله والرسول الاية اخرج الطبراني بسند صحيح  
عن ابن عباس انها نزلت بحجر الاسد **ومنها** اية التيمم في الشاة اخرج ابن مردويه  
عن الاسود بن غزير ان نزلت في بعض السفار للنبي صلى الله عليه وسلم **ومنها** ان  
الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها نزلت يوم الفتح في جوف الكعبة كما اخرج جده سيد  
في تفسيره عن ابن جريج واخرج ابن مردويه عن ابن عباس **ومنها** واذكركم فيهم فان  
لهم الصلاة الاية نزلت بعسفان بين الظهر والعصر كما اخرج ابن عباس الرقي  
بمسئله عنك قل الله يفتيكم في الكلاله **اخرج** الزوار وغيره عن جديفة انها نزلت  
على النبي صلى الله عليه وسلم في سيره **ومنها** اول المائدة **اخرج** البيهقي في شعب  
الاجمان عن اسماء بنت زيد انها نزلت بمكة واخرج في الدلائل عن ام **ومنها**  
انها نزلت بمكة واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة  
بها نزلت فيما بين مكة والمدينة **ومنها** اليوم اكملت لكم دينكم في الحديث عن عمر  
بن الخطاب **ومنها** يوم الجمعة عام حجة الوداع وله طرق كثيرة لكن اخرج ابن  
مردويه عن ابي سعيد الخدري انها نزلت يوم عرفة **ومنها** اخرج مثل من حديث  
ابن مسعود **ومنها** انه اليوم الثاني من ذي الحجة **ومنها** اخرج في الاموال **ومنها**  
اية التيمم في الصحيح عن عائشة انها نزلت بالبيد او ربه داخلوا المدينة وفي

النوع الثاني



لفظ بالبيداء او بذا ان الجيس **قال ابن عبد البر** في التمهيد يقال انه كان في غزوة المصطلق  
وجزيرة بني الاسعد كان وسبقه الى ذلك ابن سعد وابن جابر وعروة بن المصطلق  
هي غزوة المريسيع من ناحية مكة بين يدة ربيعة والمجاهل وهذه القصة من ناحية خيبر  
لقول عائشة بالبيداء او بذا ان الجيس وهما بين المدينة وخيبر كاجزم به النوراني  
لكن جزم ابن السني بان البيداء هي ذكليفة **وقال ابو عبيد البري** البيداء هو  
السرف الذي قدام ذي لعلفة ومن طريق مكة قال وذا ان الجيس من المدينة  
على يريد **ومنها** يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية اخرج ابن  
جرير عن قتادة قال ذكر لنا انما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطين نخيل  
في الفلاة السابقة حين ارادوا تغلبه وبنو محارب ان يتكلموا به فاطلعه الله على ذلك  
**ومنها** والله يفصركم من الناس في صحيح ابن جابر انما نزل في ذات الرقاع على نخل في  
**واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر انما نزل في ذات الرقاع على نخل في  
غزوة بني النضير **ومنها** اول الانفال نزل بعد رعيبة الواقعة كما اخرج احمد بن محمد بن  
سعد ابن ابي وقاص **ومنها** اذ تصفون ربكم الاية نزلت بعد رايض كما اخرج  
الترمذي عن عمرو **ومنها** والذين يكفرون الذهب والفضة الاية نزلت في بعض اسفاره  
كما اخرج احمد بن ثوبان **ومنها** قوله لو كان عرضا قريبا الاية نزلت في غزوة  
تبوك كما اخرج ابن جرير عن ابن عباس **ومنها** ولئن سألتم ليقولن انما كنا  
نخوض ونلعب نزلت في غزوة تبوك كما اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر **ومنها** ما كان للنبى  
والذين آمنوا الاية اخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انما نزلت لما اخرج  
النبي صلى الله عليه وسلم موقرا وحط من شية عسفان فزار قريبا من بني حنيفة  
انما نزلت باحدا والنبي صلى الله عليه وسلم واقف على حنة حين استشهد **واخرج**  
الترمذي ولما نزلت يوم فتح مكة **ومنها** وان كادوا يصطفونك من الارض  
ليخرجوك **ومنها** اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الدلائل من طريق شمس بن جابر  
عن عبد الرحمن بن عوف انما نزلت في تبوك **ومنها** اول اخرج الترمذي  
ولما نزلت عن عمران بن حصين قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس  
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم لي قوله ولكن عذاب الله شديد  
انزلت عليه هذه وهو في سفر الحديث وعن ابن مردويه من طريق لكاوي عن  
ابي صالح عن ابن عباس انما نزلت في مسيره في غزوة بني المصطلق **ومنها** اذ  
جفمت الايات **قال القاضي** جلال الدين البلقيني الظاهر انما نزلت يوم بدر وقت  
المادة لما فيه من الاشارة **ومنها** اذن للذين يقاتلون الاية اخرج الترمذي  
عن ابن عباس قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابن بكر اخرجوا بهم  
لتهلكوا فنزلت قال ابن ابي عمير واستبسط بعضهم من هذا الحديث انما نزلت في سفر الهجرة  
**ومنها** الم تر اني ربك كيف مد الظل الاية **قال ابن جيب** نزلت بالطائف ولم اقف على سند  
**ومنها** ان الذي نزل من عليك القرآن نزلت بالحنيفة في سفر الهجرة كما اخرج ابن  
ابي حاتم عن الفضال **ومنها** اول الروي **روى** الترمذي عن ابي سعيد قال لما كان  
يوم بدر ظهر الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم الى  
قوله بنصر الله **قال الترمذي** غلبت يعني بالفتح **ومنها** را سائل من ارسلنا من  
قبلك من ولسنا ولا نجد الاية **قال ابن جيب** نزلت بيوت المقدس ليلة الاسراء

عن ابي اسحاق

ولا من قرية هي اسد قرة الاية **قال السخاوي** في جمال القرآن قيل ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لما توجه مهاجرا الى المدينة وقف فقلع الى مكة وبكى فترك **ومنها** سورة الفتح  
**اخرج** لكاوي وغيره عن المستورين بحزرة ومروان من الحكم قال نزلت سورة الفتح  
بين مكة والمدينة في بستان لمدينة من اولها الى اخرها وفي المسند ركن ابنه من  
حديث مجمع بن جارية انه اولها نزلت بكراع الهم **ومنها** يا ايها الناس انا خلقناكم من  
ذكر وانى الاية **اخرج** **الواحد** عن ابن مليكة انما نزلت بحكة يوم الفتح لما رقي بلال  
على ظهر الكعبة واذن فقال بعض الناس اهذا العهد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة  
**ومنها** يسبحون اجمع الاية قيل انما نزلت يوم بد رحاه ابن الفرس وهو مردود  
لما سياتي في النوع الثاني عمن ثم رايت عن ابن عباس ما يزيد **ومنها** قال  
النسفي انه نزل من الاول في قوله افهم هذا الحديث انتم بعد هتون نزلت في سفر  
انكم تكذبون **اخرج** ابن ابي حاتم عن طريق يعقوب بن مجاهد عن ابي حذرة  
قال نزلت في رجل من الانصار في غزوة تبوك لما نزلوا البحر فامرهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يحملوا من ما في سفنهم انما نزل من اولها الى اخرها  
ماء فشكوا ذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سحابة فامطرت عليهم حتى سقوا  
منها فقال رجل من المنافقين انما مطرنا بنوء كذا فنزلت **ومنها** اية الاستحسان يا ايها الذين  
آمنوا اذا حكمتم الامور انما نزلت **اخرج** ابن جبر عن الزهري انما نزلت باسفل  
لمدينة **ومنها** سورة المنافقين **اخرج** الترمذي عن زيد بن ارقم انما نزلت لئلا  
في غزوة تبوك **واخرج** عن سفيان انما نزلت في غزوة بني المصطلق وبجرم ابن  
اتصاف وغيره **ومنها** سورة المزلات **واخرج** النخاس عن ابن مسعود قال بينما  
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار عني اذن نزلت عليه والمرسلات  
لحديث **ومنها** سورة المطففين او بعضها **اخرج** النسفي وغيره انما نزلت في سفر الهجرة  
قبل دخول مكة صلى الله عليه وسلم المدينة **ومنها** اول سورة اقرء نزل بغار حرا  
كما في الصحيحين **ومنها** سورة الكوثر **اخرج** ابن جبر عن سعيد بن جبير انما  
نزلت يوم لمدينة وفيه نظير **ومنها** سورة النصر **اخرج** البزار والبيهقي في الدلائل  
عن ابن عمر قال انزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اوسط ايام التشريق ففرق انه الموداع فامر ببقائه القسوي فزجت  
ثم قام فخطب الناس فذكر خطبته المشهورة **النوع الثالث معرفة النهاري والملي**  
**امثلة النهاري كثيرة قال ابن جيب** نزل اكثر القرآن في ايام القيل فشق له امثلة  
**منها** اية تحويل القبلة ففي الصحيحين من حديث ابن عمر انما نزلت  
قيام في صلاة الصبح اذ انما هم ان فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد انزل  
عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة **روى** مسلم عن انس ان النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فنزلت فذكر في قلب وجهك في السماء  
الاية فزجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الظهر وقد صلبوا ركعة فنادى  
الا ان القبلة قد جئت فمالوا كلهم نحو القبلة لكن في الصحيحين عن البراء ان النبي  
صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر يوما وستة عشر شهرا وكان  
يجبه ان يكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها الفجر وصلي معه

عن ابي اسحاق



قوم فخرج رجل من بني هاشم فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال **استشهدوا لله** لقد  
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت **فهذا يعني**  
انما نزلت بها راي بين الظهر والعصر **قال القاضي جلال الدين** والاربع بمقتضى الاستدلال  
نزولها بالليل لان قضية اهل قبا كانت في الصبح وقبا قريبة من المدينة فيبعد  
ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ اليها من المصير الى الصبح  
**وقال ابن جرير** الاقوي ان نزولها كان بها راي وكما ان حديث ابن عمر ان الخبر  
وقت العصر الى من هو داخل المدينة وهم بنو حارثة وروى وقت الصبح الى  
من هو خارج المدينة وهم بنو عمرو بن عوف اهل قبا وقوله قد نزل عليه الليلة  
بحار من اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي والتي تليها **قلت** ويؤيد هذا  
ما اخرجه النجاشي عن ابي سعيد بن العلى قال مر بنا يوما ورسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاعد على المنبر فقلت لقد حدثت امر فجلس فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم هذه الآية قد نزلت فيك في الغم والهم في الدنيا والآخرة **وهنا اول خبر ابن جرير**  
اي الدنيا في كتاب التفسير عن عائشة ان بلا لاني النبي صلى الله عليه وسلم نزلت  
لعبادة الصبح فزجده بيكي **قال** يا رسول الله ما يبكيك قال وما يبكيك ان الكلي  
وقد انزل علي هذه الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لا ايات  
لاولي الا ايات ثم قال ويل لي قراها ولم يتفكر **وهنا** والله يعصمك من الناس **اجز**  
**الزمني ولهاكم** عن عائشة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حني نزلت  
فاخرج راسه من القبة فقال ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله **واخرج الطبراني**  
عن همام بن مالك الخنسي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم حني نزلت  
فترك الحرس **وهنا** سورة الانعام **اجز الطبراني وابوعبيد** في فضائله عن ابن عباس  
قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلة جمعة حولها سبعون الف ملك يحارون بالصبح  
**وهنا** اية الثلاثة الذين خلفوا ففي الصحيح من حديث كعب قال نزل الله نوحيا  
حين بقي الثلث الاخير من الليل **وهنا** سورة مريم **روي الطبراني** عن ابي مريم النجاشي  
قال انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدن لي الليلة جارية فقال ولا ليلة  
انزلت علي سورة مريم سبها مريم **وهنا** اول الحج ذكره ابن جبيب وخمسة بن ركان  
السعدي في كتاب الناسخ والمنسوخ وجزء به البخاري في مجال القدر فيسند  
له ما اخرجه ابن مردويه عن عمران بن حصين انها نزلت والنبي صلى الله عليه  
وسلم في سفره وقد نفس بعض الغمام وتفريق بعضهم فرفع بها صوتا كحديث **وهنا**  
ايه الاذان في جنح الشؤ في الاجاز **قال القاضي جلال الدين** والظن انها بالها  
التي قل لازدحامك وبناكك الآية ففي البخاري عن عائشة خرجت سودة بعد ما مضى  
لحجاب لحا جتها وكانت امرأة جميلة لا تحفي علي من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة  
اما والله ما تحفين عليا فانظري كيف تخرجين قال فانكنا راجعة الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانه ليشتي وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال  
يا عمر كذا وكذا فاجابني الله اليه وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذ لك ان  
تخرجين لحا جتن قال **القاضي جلال الدين** وانما قلت ان ذلك كان ليلا لانهم انما كن  
يخرجن للحاجة ليلا كافي الصحيح عن عائشة في حديث الانك **وهنا** واسال من ارسلنا

من قبلك من ارسلنا علي قول ابن جبيب انها نزلت ليلة الاسراء **وهنا** اول الفتح في البخاري  
من حديث عمر بن الخطاب انزلت علي الليلة سورة هي احب الي ما طلعت عليه الشمس فقرا  
انا فتحنا لك فتحا مبينا لحديث **وهنا** سورة المنافقين كما اخرجه الترمذي عن  
زيد بن ارقم **وهنا** سورة والمكرسلان **قال البخاري** في مجال القدر روي عن ابن  
مسعود انها نزلت ليلة لجن جمل **قلت** هذا انزل يعمر لم رايه في صحيح الاسمايل  
وهو مستخرج علي البخاري انها نزلت ليلة عرفة بغار مني وهو في الصحيحين  
بدون قوله ليلة عرفة والمكرسلان ليلة عرفة في صحيحين وهو في الصحيحين  
الله عليه وسلم بيتهما حني **وهنا** المعوذتان فقد قال ابن ابي شيبة في المصاحف  
ان محمد بن يعقوب حدثنا ابو داود وحديثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير  
عن بيان عن قيس عن عتبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انزلت الليلة ايات لم ير مثلها قبل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس  
**فترجعه** **وهنا** ما نزل بين الليل والنهار في وقت الصبح وذلك ايات **وهنا** اية التيمم  
في الاثنية ففي الصحيحين عن عائشة وحضر الصلاة فالتيمم المائة فلم يوجد فترك  
يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة اذكروا الله ان يقولوا لعلمكم تشكرون **وهنا** ليس لك  
من الاسرى ففي الصحيحين انها نزلت وهو في الركعة الاخيرة في صلاة الصبح حني  
اراد ان يقتل يدعوه علي ابي سفيان ومن ذكر معه **تنبه** فان قلت في  
تضع مجديت جابر من فزع اصدق الرويا ما كان نهارا لان الله خصني بالرجس  
نهارا **اجز جه لكاهم** في تاريخه **قلت** هذا الحديث منكر لا يحجج به **الكنز**  
**الراجح الصبي والشكاني** قال الواحد في انزل الله في الكلاله ايتين احداهما  
في الشارهي في اول النصارى والاخرى في الصيف وهي التي في آخرها في صحيح  
مسلم عن عمر رضي الله عنه ما راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء  
ما لجمته في الكلاله وما اعطاني شيئا ما اعطاني في فية حني طمن باصبعه  
في صدره **وقال** يا عمر الا يكتنك اية الصيف التي في آخر سورة الشارهي  
المسند ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما الكلاله  
قال اما سمعت الآية التي نزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتكم في الكلاله وقد  
تقدم ان ذلك في سفر حجة الوداع فبعد من الصيف ما نزل فيها كاد الالم ائدة  
وقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ومن تولى  
النفس ومنه الايات النازلة في غزوة تبوك فذلك كانت في ثمة الحرا **اجز البخاري**  
في الدلائل من طريق ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر  
ابن حزم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج في وجه من معاذير الا  
اظهر انه يريد غيره انه في غزوة تبوك فلما ايها الناس ان اريد الروم فاعلم ذلك  
في زمان الباس وشدة من كسر وحرب البلاد فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ  
يوم في جهاده اذ قال للذين قيس هل لك في بئان بني الاضر قاتك يا رسول الله  
لقد علم قري ان ليس احد اسدي عجا بالنساء مني راي اخا ان راي نساء بني الاضر  
ان يقتلوا فاذن لي فانزل الله ومنهم من يقول ان ذلك في الآية وقال رجل من المنافقين  
لا تنفروا في كسر فانزل الله قل نارجهم اسدي حرا **ومن اسئلة الشافعي** قوله ان  
الذين جاؤا بالافك الى قوله ورزق الكريم ففي الصحيحين عن عائشة انها نزلت في يوم



ثاني والايات التي في غزوة اخوند في سورة الاحزاب فند كانت في البرد فني حديث  
حديثه تفرد الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب الا انني عسى رجلا  
فانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثم فاطمات الي عسكر الاحزاب **قلت** يا رسول  
الله والذي بعثك بالحق ما كنت لك الا حيا من البرد لمحدث رضى فأنزل الله يا ايها الذين  
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنودكم من البرد لمحدث رضى فأنزل الله يا ايها الذين  
**لخاص الغزاة والنبي** ومن امثلة الفرائض قوله والله يصيبكم من الناس كما تقدم  
راية الثلاثة الذين خلفوا ففي الصحيح انما نزلت وقد بقي من الليل ثلثه وهو صلى الله  
عليه وسلم عند ام سلمة واستشكل جمع بين هذا وقوله صلى الله عليه وسلم في حق عائشة  
ما نزل علي الروي في فراش ام سلمة **قلت** فظن بمأخوذ منه جوا اب احسن من هذا  
التي نزل الروي فيها في فراش ام سلمة **قلت** فظن بمأخوذ منه جوا اب احسن من هذا  
تروي ابو يعلى في مسنده عن عائشة **قلت** اعطيت تسعا لحديث وفيه وان كان الروي  
لنزل عليه وهو في اهله وانا معه في لحانه وعلى هذا لا معا رضى بين سعد بن  
الاخفي واما **النبي** فمن امثله سورة الكوثر لما روي سلم عن انس **قال** بينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل ربك والخران  
سأنتك هو لا يتر **قال الامام الرافعي** في اماليه نعم فاهرون من لم يحرث ان السورة  
نزلت في تلك الاغصاء وقالوا من الروي مكان يا تيه في الغزاة لان رؤيا الانبياء روي **قال**  
**وهذا صحيح** لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله نزل في المقطة وكان خطره في  
النوم سورة الكوثر المنزلة في المقطة او عرض عليه الكوثر الذي ورد فيه السورة فقرأها  
عليهم ونصحهم **قال** ورد في بعض الروايات انه انجي عليه وقد يحل ذلك علي كماله التي  
كانت تعتبره عند نزول الروي ويقال لا يرجع الروي اهو **قلت** الذي قاله الرافعي  
في غاية الاحياء وهو الذي كثر اسبل اليه قبل الوفاء عليه والظاهر من الاحاديث من الاول  
لان قوله انزل عليه انما يدفع كونها نزلت قبل ذلك بل نزلت تلك كانت وليس الاغصاء  
اغصاء نوم بل كماله التي كانت تعتبره عند الروي فقد ذكر العلماء انه كان يؤخذ عند  
الدنيا **النوع السادس الارضي والسمائي** تقدم قول ابن العربي ان من القرآن سماء يا  
وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل بين الارض في الفارق **قال واخبرنا ابو**  
**بكر القهري** ابانا النجاشي ابانا هبة الله الطفسر انه قال نزل القرآن بين مكة والمدنية  
الاست ايات نزلت لافي الارض ولا في السماء ثلاث في سورة البقرة فان واما الاية  
مقام معلوم الايات الثلاث وواحدة في الزجر فواستل من ارسلنا مع قبلك من رسلنا الاية  
والايتين من اخر سورة البقرة نزلت ليلة المعارج **قال ابن العربي** ولعل انه اراد في  
الغصاة بين السماء والارض **قال واما نزل في الارض** في الفارقة المرسلة كما في الصحيح  
عن ابن مسعود **قلت** اما الايات المتقدمة فلم اقف علي معنيها لما ذكره في الاخر البقرة  
فيكون ان يسندك بها اخبره مسلم عن ابن مسعود لما اسري برسول الله صلى الله عليه  
وسلم انتهى الي سدة المشي حديث وفيه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ثلاثا  
اعطى المهلوان الخمس واعطى خبايتهم سورة البقرة وعرض لي لا يسرك من امته يا الله  
شيئا الخبايا وفي الكامل للمهدي نزلت امن الرسول الي اخبرها بغاب فوسس  
**النوع السابع معرفة اول ما نزل** اختلف في اول ما نزل من القرآن علي احوال اجدتها  
وهو الصحيح اقرباسم ربك روي القحطان وغيرهما عن عائشة **قلت** اول ما نزل به رسول

الله صلى الله عليه وسلم من الرحي الرقيا لها دقة في النوم فكان لا يري رؤيا الا جان مثل  
الصبح ثم جيب اليه لمخلا فكان يا تيه حيا في تحت فيه الايات فان العبد روي  
لذلك ثم يرجع الي حديثه فزوده لمخلا حيا في تحت فيه الايات فان العبد روي  
فيه فقال اقرباسم ربك روي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقاري فاحذ غيب  
فقطني حيا بلغ مني بجد ثم ارسلني فقال اقرباسم ربك الذي خلاني حيا بلغ ما لم يعلم من رجع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يرجع بوارده لمحدث **واخرج** **لكام** في المسند **قال روي** في  
الدلائل وصحاه عن عائشة **قلت** اول سورة نزلت من القرآن اقرباسم ربك **واخرج**  
**الطبراني** في الكبير بسند علي شرط الصحيح عن ابي عيسى رجا العطار روي قال كان  
ابو موسى يقربنا فيلسنا حلقا عليه فربان ايضاً فاذا نزل هذه السورة اقرباسم ربك  
الذي خلاني قال هذه اول ما نزل علي محمد صلى الله عليه وسلم **وقال سعيد بن منصور**  
في سننه حديثا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الي النبي  
صلى الله عليه وسلم قال له اقرباسم ربك وما قرأه فراه ما انا بقاري فقال اقرباسم ربك  
الذي خلاني فكان يقول هو اول ما نزل **وقال ابو عبيد** في فضائله حديثا عبيد الرحمن  
عن سفيان عن ابي جريح عن مجاهد قال اول ما نزل من القرآن اقرباسم ربك روي  
والعلم **واخرج ابن اسنن** في كتاب المصنف عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الي النبي  
صلى الله عليه وسلم بخط فقال اقرباسم ربك ما انا بقاري قال بسم ربك فيروك انما اول سورة  
نزلت من السماء **واخرج عن الزهري** ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرق اذا نزل ملك  
بخط من رباح فيه مكنون اقرباسم ربك الذي خلاني حيا لم يعلم **القول الثاني** يا ايها  
المدرسي **التيان** عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سالت جابر بن عبد الله اي القرآن  
انزل قبل قال يا ايها المدرس **قلت** اقرباسم ربك قال احدكم ما حد ثنا به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اني جازن مجرا فلما قضيت جوا روي نزلت فاستبطن الرادي  
فظنوني اما ي رخي وعن يميني وعن شمالي ثم تطول لي السماء فاذا هو بعيني جبريل  
فاخذني رجفة فانيت حذيفة فاصرتهم قد نزلوا في انزل الله يا ايها المدرس فانذر  
**واجاب الاول** عن هذا الحديث باجوبة احد هاتان السؤالا كان عن نزول سورة  
كاملة فيبين ان سورة المدرس نزلت بكالها قبل نزول تمام سورة اقرباسم ربك فانها  
اول ما نزل منها صمد بها ويؤيد هذا ما في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن  
جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه  
فبينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فنظرت راسي فاذا الملك الذي جاءني  
بجراة جالس علي كوسني بين السماء والارض فزجعت فقلت زملوني فدثروني  
فانزل الله يا ايها المدرس فقوله الملك الذي جاءني بجراة يدل علي ان هذه الفترة  
مناخنة عن قصة جبريل التي نزل فيها اقرباسم ربك **ثاني** ان مراد جابر  
بالاولية اولية تخص صمة بالامر بالا نزال وعبر بعضهم عن هذا بقوله اول  
ان المراد اولية تخص صمة بالامر بالا نزال وعبر بعضهم عن هذا بقوله اول  
ما نزل للنبوة اقرباسم ربك واول ما نزل للرسالة يا ايها المدرس **ثالثا** ان  
المراد اول ما نزل بسبب مقدم وهو ما وقع من المدرس ان شئ من الرعب  
ولما اقرباسم ربك ابتداء بغير سبب مقدم ذكر ابن حجر **مسماها** ان جاء من

المراد



استخرج ذلك باجماعه وليس هو من روايته فيقدم عليه ما روي عنه عائشة قاله  
 الكرماني واحسن هذه الاجاب الاول والاخير **الاول** سورة الفاتحة  
**قال في الكشف** ذهب ابن عباس ومجاهد الى ان اول سورة نزلت اقترافا لغير  
 المعنى بن الى ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب **قال ابن جرير** ذهب الى  
 اكثر الائمة هو الاول واما الذي نسبته الى الاكثر فلم يقل به الا عدد اقل من  
 القليل بالنسبة الى من قال بالاول وجعله ما خرج به البيهقي في الدلائل والراجح  
 من طريقين يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن ابيه عن اي مسوعة عمرو بن شعيب  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة ابي اذا خلوت وحدي سمعت ندا  
 ففقد والله حسيت ان يكون هذا امر قال معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فزاسه  
 انتك لوري الأمانة وتقبل الرحم وتهدد لك حديث فلما **دخل ابو بكر** ذكر حديث  
 حديثه له وقال اذهب مع محمد الى ورقة فانطلقا ففعلها عليه فقال اذا خلوت  
 وحدي سمعت ندا خلني يا محمد يا محمد فانطلقا بها في الارض فقال لا تفعل اذا  
 اناك وانت حيي تسبح ما يقول ثم انني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل  
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حيي بلغ ولا الضالين هذا مرسل  
 رجاله ثقات **قال البيهقي** ان كان محققا فيقول ان يكون خبرا عن نزولها  
 بعد ما نزل عليه اثباتا واكثر **القول الرابع** بسم الله الرحمن الرحيم كاه  
 ابن التميمي في مقدمة تفسيره قولنا لا تداء **واخرج** **الواحد** باسناد عن عكرمة وابن  
 قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم واول سورة اقراء بسم ربك **واخرج**  
 ابن جرير وغيره من طريق البخاري عن ابن عباس قال اول ما نزل حمير بن عبد المطلب  
 صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استغفر ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم وعندي ان هذا  
 لا يعد قولاً براسه فانه من ضرورة نزول البسملة معها فهي اول آية نزلت علي  
 الاطلاق **وروي في اول ما نزل** حديث اخر **روي الثخاف** عن عائشة قال ان اول  
 ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اتت الناس الى الاسلام نزل الحلال  
 والحرام **وقد استشكل هذا** بان اول ما نزل اقترافا وليس فيها ذكر الجنة والنار **واجب**  
 بان مقدرة اي من اول ما نزل والمراد سورة المدثر فانما اول ما نزل بعد فترة بود الوحي  
 وفي اخرها ذكر الجنة والنار فلعل اخرها نزل قبل نزول بقية اقتراف **خرج**  
**الواحد** **من طريق الحسين بن واقد** قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة  
 نزلت بسملة اقراء باسم ربك واخر سورة نزلت بها المؤمنون ويقال المنكوثون  
 واول سورة نزلت بالمدينة ويل للمطففين واخر سورة نزلت بها مكة واول  
 سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسملة **خرج** **في شرح البخاري** **لا ابن جرير**  
 اتفقوا على ان اول سورة البقرة اول سورة انزلت بالمدينة **وفي دعوى الاتفاق**  
**نظر** لقول علي بن الحسين المذكور **في تفسير البيهقي** عن **الواحد** ان اول سورة  
 بالمدينة المدثر وقال **ابو بكر محمد بن الحارث** **ابن** في جزئه المظهر رتبنا باللباس  
 عبيد الله بن محمد بن اعين البغدادي نا حسان بن ابراهيم الكرماني نا امية  
 الازدي عن جابر بن يزيد **قال** اول ما نزل الله بسملة اقترافا باسم ربك ثم نزل  
 والتميم ثم يا ايها المدثر ثم الفاتحة ثم نزلت يا ايها الكاف ثم نزلت اذا نزل  
 كورن ثم سج اسم ربك الاعلا ثم الليل اذا انقضى ثم والفجر ثم الم نشرح ثم والمص

والماديات الكورن ثم اليكم ثم ارايت الذي يكذب بالدين ثم الكافرون ثم الم  
 تركيف ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد ثم والنجم  
 عبدسي اما انزلناه ثم والشمس وضحاها ثم البروج ثم والذين هم لخلقنا  
 قريش ثم الفارعة ثم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلان ثم ق ثم البلد  
 الطلاق ثم اقتربت الساعة ثم من الاعراب ثم اجمع ثم يس ثم البلد  
 النيران ثم الملائكة ثم يهيمون ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم طس سليمان  
 ثم طسم الفصحى ثم بني اسرائيل ثم الناقة ثم النجم ثم طس سليمان  
 يوسف ثم الانعام ثم الصافات ثم النجم ثم طس سليمان ثم طس سليمان  
 حم السجدة ثم حم الزخرف ثم حم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات  
 الفاتحة ثم الكهف ثم حم عوف ثم نزل السجدة ثم الانبياء ثم النحل ثم الرعي  
 وبقيتها بالكيفية انا ارسلنا نوحا الطور ثم المؤمنون ثم نبارك ثم احاقة  
 حال ثم عم ينالون ثم والنارعا ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء  
 انشقت ثم الزمر ثم المنكون ثم ويل للمطففين فذاك ما انزل مكة وانزل  
 بالمدينة سورة البقرة ثم الانعام ثم الاحزاب ثم المائدة ثم الحنث  
 ثم اذا جاء نصر الله والتمور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم النجم  
 الحمد ثم الثافات ثم سبح لكواريين ثم الفتح ثم التوبة ثم خاتمة القرآن **قلت**  
**هذا اسيان غريب** وفي هذا الترتيب **نظر** وجابر بن زيد من علماء التابعين بالقرآن  
 وقد اعتمد البرهان كعب بن علي هذا الاثر في قصيدته التي سماها تقرب المامل  
 في ترتيب النزل **قال**

مكهاست ثمانون اعتلا  
 اقرا دونك منزل مد ش  
 ليل ونجر والضحى سمع وعش  
 ارايت قل يا الفيل مع قلنا كذا  
 فدروشن والبروج وتبينها  
 ويل لكل المرسلان وقا مع  
 صا واعران وجن تم يا  
 كاف وطه ثلة العقرات وخت  
 فل يوسف حجر وانعام وذات  
 مع غافر مع فصلك مع زخرف  
 ذرر وغاشية وكم ثم نو  
 ومضاجع نوح وطور والفلا  
 عرق مع انفطرت وكذ ثم رد  
**وبطية عشرون** ثم حسان ال  
 لاحزاب مائدة النخيل والناس  
 ومحمد والرحمن والرحمن الان  
 نفوس نور ثم حج والمسا  
 خرمها مع جمعة وتغابن

نظت علي رفق النزل من تلا  
 ولحمدت كورن الاعلا على  
 زالماديات وكورن اليكم تلا  
 ناس وقل هو الله احد تلا  
 لثلاف قارعة قيامه اقبل  
 بلد وطارفا مع اقتربت تلا  
 سين وقرقان وفاطر اعتلا  
 لقص الاسرا يونس هود ولا  
 ح ثم لقمان ساء زمر خلا  
 ودخان جاثية واخفاف تلا  
 ري والحليل والانبياء خلا  
 ح الملك واعية رسال دعم لا  
 م المنكون وطففت فتخلا  
 طولي وعمران واقا تلا  
 مع نزلت ثم اسد يد نا تلا  
 سان الطلاق ولم يكن حشر ملا  
 فت مع مجادلة وحج ان ولا  
 صف وفتح توبة ختمت اولا







ايضا ان تنزل الآية التي هي اجزاء ثلاثة نزلها الرسول صلى الله عليه وسلم احياها نزلت  
معه بعد رسم تلك فيلن انما احياها نزل في الترتيب **اهو من غريب ما ورد في**  
**ذلك** ما احياه ابن جرير عن سمويه بن اي سفيان انه نزل هذه الآية فمن كان يرجو  
لفا ربه الآية **وقال** انما اجزاء نزلت من القرآن **قال ابن ابي** هذا اثر مشكل ولعله  
اراد انه لم ينزل بعدها اية تتشبه ولا تغير حكمها بل هي مشتقة تحتمل **قلت** ومثله  
ما احياه البخاري وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا  
مشفعا لغيره جهنم هي اجزاء نزلت وما تشبه شيئا وعنده احمد والنسائي عنه  
لفظ نزلت في اجزاء ما نزل ما تشبه شيئا **واخرج ابن مردويه** عن طريق مجاهد  
عن ام سلمة قال قال اجزاء نزلت هذه الآية فاستجاب لهم ربه ان لا اوضح عملا  
عاش الى اجزاء **قلت** وذلك انما قاله يارسل الله اري الله يدرك الرجال ولا  
يدرك النساء فنزلت ولا تشبه ما فضل الله به بعضكم على بعض ونزلت ان المسلمين  
والمسلمات ونزلت هذه الآية في احوال الثلاثة نزلت ولا اجزاء ما نزلت بعد ما كان  
ينزل في الرجال خاصة **واخرج ابن جرير** عن انس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وحده وعبادة لا شريك له واقام  
الصلاة واتي الزكاة فارقها الله عنه راض قال انس ربه يدرك ذلك في كتاب  
الله في اجزاء ما نزلت فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة الآية **قلت** يعني في  
اجزاء سورة نزلت في البرهان امام الحرمي ان قوله تعالى قل لا احد فيما ارحي الي  
بحر ما الآية من اجزاء ما نزلت وتقعيب ابن كعبان بان السورة مكية باتفاق  
ولم يرد نقل بنا حيز هذه الآية عن نزول السورة بل هي في حاجة المشركين وبخاصتهم  
وهو بمكة **اهو تنبيه** من المشكل على ما تقدم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانما  
نزلت بعبادة عام حجة الوداع وظاهرها كمال جميع الفرائض والاجرام قبلها وقد  
صح بذلك جماعة منهم السدي فقال لم ينزل بعدها ولا احرام مع انه ورد في  
آية البر والدين والكلالة انما نزلت بعد ذلك **وقد استشكل ذلك ابن جرير** وقال  
الاولي ان ينزل على انه اكل لهم دينهم بافرا دهم بالبلد كرام واحلوا المشركين  
عنه حتى حجة المسلمون لا يخالفهم المشركون ثم ايده بما اخرج من طريق ابن  
ابي طلحة عن ابن عباس قال كان المشركون والمسلمون يجوبوا جميعا فلما نزلت براءة  
نفي المشركين عن البيت رجع المسلمون لا يبقوا ركنهم في البيت كرام احد من  
المشركين فكان ذلك من تمام النعمة وانتم عليكم نعمتي **النوع التاسع معرفة**  
**سبب النزول** افزده بالتصنيف جماعة اقدمهم علي بن المديني شيخ البخاري ومن  
اشهرها كتاب الواحد ي على مانيه من اعوان وقد اختصره الجعفي ف حذف  
اسانيده ولم يزد عليه شيئا والى فيه شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر كتابا ما كان  
عنه مسودة فلم ينفذ عليه كاملا وقد التفت فيه كتابا ما فلا مرحل محرج لم  
يؤلف مثله في هذا النوع **سببه** **باب القول في اسباب النزول** قال الجعفي  
نزل القرآن على قسمين قسم نزل ابتدا وقسم نزل عقب فاقعة او سوال وفي  
هذا النوع ما نزل **الاول** رعم زاعم انه لا طائل من تحت هذا المن لجريانه مجري  
النار والخط في ذلك بل له قوا لند **منها** معرفة وجه الحكمة الباعثة على تنزيل  
الحكم **ومنها** تحسيس الحكم به عند من يرى ان العبرة بخبر من الحبيب **ومنها** ان

ان اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه فاذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا  
صورته فان دخول صورة السبب قطعي واخرها بها بالاجزاء وممنوع كالحكمي الاجماع  
عليه القاضي ابو بكر في التفسير ولا التفات الى من شبه بخبر ذلك **ومنها** الوقوف  
على المعنى وازالة الاشكال **قال الواحد** لا يمكن معرفة تفسير الآية بدون الوقوف  
على قصتها وبيان نزولها **وقال ابن دقيق العيد** بيان سبب النزول طريق فري في فهم معاني  
القرآن **وقال ابن تيمية** معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فان العلم بالسبب يورث  
العلم بالمعنى وقد اشكل على مروان بن الحكم معنى قوله لا يحسن الذين يفرون بما اتوا  
الآية وقال لئن كان كل امرء فرج بما اوتي واجب ان يحمد بما لم يفعل لمذ باللعن بن  
اجمعون حتى بين له ابن عباس ان الآية نزلت في اهل الكتاب حين سألهم النبي  
عليه السلام عن شيئا فكفروا اياه واحزروه بغية واروه انهم احزروه بما سألهم عنه  
واسجدوا له لك اليه احزروه الشيطان **وحكي عن عثمان بن مظعون** **ومنها** **ومنها**  
**كوب** انهما كانا يقولان احزرها وحيثما بقوله تعالى ليس على الذين وعلموا الصالحات  
جناح فيما طعموا الآية ولو علم سبب نزولها لم يقولوا ذلك وهو ان ناسا قالوا لما جرت  
الحزب كيف من قتلوا في سبيل الله وماتوا وكانوا يفسرون احزرها وهي رجس فنزلت  
احزرها احد والنسائي وغيرهما **ومن ذلك** قوله تعالى واللات يمشن من المشركين  
نساء لكم ان اربتم ففدتم ثلاث اشهر ففد اشكل معنى هذا الشرط على بعض الاثر  
حتى قال الظاهرية بان الآية لا عدة عليها اذ لم يرب وقد بين ذلك سبب النزول  
وهو ان ما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدة النساء قالوا قد بقي عدد من عدد  
النساء لم يذكر لم يعلم ما حكمهن في العدة وارثا ب هل عليهن عدة اولادهن عدتهن كالاتي  
في سورة البقرة اولادهن ان اربتم ان اشكل عليكم حكمهن وجهلن حكمهن كيف يفندون  
فهذا حكمهن **ومن ذلك قوله تعالى فاما نزلتم رجه الله** فانما نزلت ومدرول اللفظ  
لا يقتضي ان المصلي لا يجب عليه استقبال القبلة سفرا ولا حضرا وهو خلاف الاجماع  
فلما عرف سبب نزولها قلتم انما في نافلة السفر او نهي صلي بالاجزاء وبان لا خطأ على  
احلالات الرواية في ذلك **ومن ذلك قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله**  
الآية فان ظاهر لفظها لا يقتضي ان السعي فرض وقد ذهب بعضهم الى عدم فرضه  
تسكا لذلك وقد روي عائشة على عروة في فهمه ذلك بسبب نزولها وهو ان  
الصحابه ناءوا من السعي بينهما لانه من عمل كبا هلية فنزلت ومنها دفع توهم كعب  
قال الشافعي ما سناه في قوله تعالى **قل لا احد فيما ارحي الي بحر ما الآية** انما انما  
ما حرموا ما احل الله واحلوا ما حرم الله وكانوا على المضادة والمخاة بخلاف الآية  
مناقضة لمن منهم فكانه قال لا احلال الا ما حرم الله ولا احرام الا ما احل الله  
نارلا منزلة من يقول لا ناكل اليوم حلاوة فنقول لا اكل اليوم الاحلال والفرق  
المضادة لا النفي والاثبات على الحقيقة فكانه تعالى قال لا احرام الا ما احل الله من  
المينة والدم والحلم لخير من وما احل لغير الله به ولم يقصد حل ما رآه اذا قصد  
اثبات التحريم لا اثبات التحلل **قال امام الحرمين** وهذا في غاية الحسن ولولا سبق  
الشافعي الى ذلك لما كنا نستحي من مخالفة ما كان في جهنم المحرمات فيما ذكره  
الآية **ومنها** معرفة اسم النازل فيه الآية وتعيين المبهم فيها وقد قال مروان  
في عهد الرحمن ابن ابي بكر انه الذي انزل فيه والذي قال لوالده ان لكا حتى



ردت عليه عائشة وبيئت له سبب نزولها **المسئلة الثانية** اختلف اهل الاصول هل  
 الميرة بمصر اللفظ او بمصر السبب والاصح عندنا الادل وقد نزلت ايات في اسباب  
 وانفقوا على تعديتها الى غير اسبابها كقوله ايت الظاهر في سلة بن صخر راية اللعان  
 في شأن هلال بن امية وحده الغد في راية عائشة ثم قد ياتي غيرهم ومن لم  
 يعتبر عموم اللفظ قال خرج هذه الايات ونحوها الدليل اخرها قصص ايات على اسبابها  
 اتفاقا لدليل قام على ذلك **قال الزحبي** في سورة الهزلة يجوز ان يكون السبب  
 حاصرا والرعيد عامنا لينزل كل من ياتر ذلك النسيج وليكون جاريا مجرى التفرق  
**قال ابن** الادلة على اعتبار عموم اللفظ احتياج الصحابة وغيرهم في وقائع بمصر ايات  
 نزلت على اسباب خاصة شائعا ذاتها بينهم **قال ابن جرير** في قوله تعالى محمد بن ابي  
 احمر نا ابرم خير نبي سمعت سعيد المصيري يقول ان محمد بن كعب القرظي فقال سعيد  
 ان في بعض كتب الله ان الله عبادا المستهم اجلا من العسل وقلوبهم امر من العسل  
 ليسوا لياش نصوصك الضمان من الذين يخرجون الدنيا بالدين فقال محمد بن كعب  
 هذا في كتاب الله من الناس من يحكي قوله في الحياة الدنيا الآيات فقال سعيد  
 قد عرفت فبين انزل فقال محمد بن كعب ان الآيات تنزل في الرجل ثم تكون عامة  
 بعد **فان قلت** فهذا ابن عباس لم يفسر عموم قوله لا تحصى الذين يخرجون الآيات  
 بل قصصها على ما نزلت منه من قصة اهل الكتاب **قلت اجيب** عن ذلك بانه لا يختص  
 عليه ان اللفظ اعم من السبب لكنه بين ان المراد باللفظ خاص ونظيره تفسير النبي  
 صلى الله عليه وسلم الظلم في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بالشرك من قوله  
 ان الشرك لظلم عظيم مع فهم الصحابة عموم في كل ظلم **ورد عن ابن عباس** ما يدل  
 على اعتبار عموم قوله فان قال به في اية العنقة مع انما نزلت في امرأة سرق قال ابن  
 ابي حاتم بن علي بن الحسين بن ابي حاتم بن ابي حاتم بن ابي حاتم بن ابي حاتم بن  
 عن جده لخصي قال سالت ابن عباس عن قوله والبارقة فاقطعوا ايدهما  
 اخصا ام عام قال بل عام **وقال ابن ثيمية** قد يحكي كثيرا من هذا الباب قولهم هذه  
 الآية نزلت في كذا لا سيما ان كان المذكور شخصا كقولهم ان اية الظهار نزلت  
 في امرأة ثابت بن قيس وان اية الكفالة نزلت في جابر بن عبد الله وانه قوله  
 وان احكم بينهم نزلت في بني قريظة والتفسير ونظائر ذلك مما يذكر ان نزل  
 في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين  
 فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا الحكم الاية بخلاف ما اولئك الاعيان دون غيرهم فان  
 هذا لا يقوله علم ولا عقل على الاطلاق والناس وانما زعموا في اللفظ العام الوارد  
 على سبب هل يختص بسبب فلم يقل احمر العمومان الكتاب والسنة تختص بالشخص  
 المعنى وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص فثم ما يشبهه ولا يكون  
 المصوم فيها بحسب اللفظ والآية التي لم يفسر معني ان كانت امة او بها معني  
 متناهية لذلك الشخص ولو كان بمنزلة امة **تتم** قد علمت مما ذكر ان  
 فرضي المسئلة في لفظ له عموم اما اية نزلت في معني ولا يجوز للفظ انما يقصر عليه  
 قطعا كقوله تعالى وسيعيب الالهي الذي يولي ما له يتزكى فانما نزلت في اي  
 بكر اليهودي بالاجماع وهذا سند له الامام خزانة الدين الرازي مع قوله  
 ان اكرمكم عند الله اتقاكم على انه انزل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروى عن علي بن ابي الاية عامة في كل من عمل عمله اجرا له على القاعة وهذا غلط فادون  
 هذه الآية ليس فيها صيغة عموم اذا الف واللام انما تفيد الموصوف اذا كانت موصولة  
 او موصوفة في جمع زاد قوله او مفرد بشرط ان لا يكون هناك عهد اللام في الاتي فليس  
 موصولة لانها لا تؤول في افعال التفضيل اجماعا والاتقي ليس جمعا بل هو مفرد والعهد  
 موجود خصوصا مع يفيد صيغة افضل من التميز وقطع المشاركة فبطل القول  
 بالعموم وتعين القطع بانه مخصوص والقصر من نزلت فيه ربي الله عنه **المسئلة الثالثة**  
 تقدم ان صورة السبب قطعية والدخول في العام وقد نزلت الايات على الاسماء  
 الخاصة برؤس مع ما يناسبها من الاي العامة رعاية لفظ القرآن وحسن المعاني  
 فتكون ذلك الخاص قريبا من صورة السبب في كونه قطعي الدخول في العام كالخيار  
 السبكي وانه رتبة موسطة دون السبب وفوق الخمر **مثاله قوله تعالى الم نزل الي**  
**الذين اوتوا انبياء من الكتاب بن يوسف باحيت** الخ فانما الإشارة الى كعب ابن  
 الاشرف ونحوه من علماء اليهود لما قد موافقة وشاهدوا قتلى بدر من مشركي  
 المشركين على الاخذ بشارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم فالوهم من اهدي  
 سبلا محمد واصحابه ام نحن فقالوا انتم مع علمهم بكتابهم من بعث النبي صلى الله  
 عليه وسلم المنطبق عليه واخذ المؤمنين عليهم ان لا يكتموه فكان ذلك اما سنة  
 لانهم لم يؤدوها حيث قالوا للكفار انتم اهدي سبلا محمد للنبي صلى  
 الله عليه وسلم فقد تضمنت هذه الآية مع هذا القول التوعد عليه المفيد للاس  
 بما بله المتمثل على اداء الامانة التي هي بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم  
 بافادته الموصوف في كتابهم وذلك مما نسب لقوله ان الله يامرهم ان تودوا  
 الامان الى اهلها فهذا عام في كل امانة وذلك خاص بامانة هي صفة النبي صلى  
 الله عليه وسلم بالطريق السابق والعام نال للخاص في الرسم متأخر عنه في النزول  
 والمنا سببة ينفذي دخول ما دل عليه لخاص في العام وكذا قال ابن العربي في  
 تفسيره وجه التظن انه اخبر عن كتاب اهل الكتاب صفة محمد صلى الله عليه وسلم  
 وقولهم ان المشركين اهدي سبلا فكان ذلك حيازة منهم فاخرج الكلام الى  
 ذكر جميع الامانات **أمر قال بعضهم** ولا يردنا خير نزول اية الامانات عن النبي  
 قبله بخبر سنن سنين لان الزمان انما يشترط في سبب النزول لافي المنا سبة  
 لان المقصود منها وضع آية في موضع يناسبها والآيات كانت تنزل على اسبابها  
 ويامر النبي صلى الله عليه وسلم بوضعها في المواضع التي علم الله انها موضع **المسئلة**  
**الرابعة** قال الواحد في لاجل القول في اسباب نزول الكتاب الاما رواية  
 والسامع من شاهد والشرع ووقفوا على الاسباب وحجوا عن علمهم **وقد قال**  
**محمد بن سيرين** سالت عبيدة عن اية من القرآن فقال ان الله وقل سدا  
 ذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن **وقال غيره** معرفة سبب النزول امر  
 يحصل للصحابة بقرائن تختلف بالتضام وربما لم يحسن بعضهم فقال احب  
 هذه الآية نزلت في كذا كاخراج الاممة الصنة عن عبد الله بن الزبير قال  
 خاتم الزبير رجلا من الانصار في سراج كرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان  
 ابن عمك فتلون وجهه لمحدث **قال الزبير** فما حسب هذه الايات الا نزلت

بما في



الانتر في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتي يحكموك فيما شجر بينهم **وقال الحكماء** في علوم الحديث اذا خبر العجاي الذي شهد الرعي والمشي عن اية من القران انما نزلت في كذا فانجدت مسند ومشي علي هذا ابن الصلاح وغيره ومثله بما خرج مسلم عن جابر **قال كانت اليهود** تقول من اتى امرأته من دبرها في قبلها جاء الولد احمول فانزل الله نعاذكم من ذلك لكم الاية **وقال ابن تيمية** قولهم نزلت الاية في كذا يراد به نارة سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الاية وان لم يكن السبب كما يقولون في هذه الاية كذا وقد تنازع العلماء في قول العجاي نزلت هذه الاية في كذا هل يجري مجرى المسند كالمذكور العيب الذي انزل لاجله ارجح في تجري التفسير منه الذي ليس بمسند فالجاري يدخله في المسند وغيره لا يدخله فيه واكثر ما نزل على هذا الاصطلاح مسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سبب نزل عقيب فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند **وهو قال النزيل في البرهان** قد عرفت من عادة العجاي والتابعين ان احد هم اذا قال نزلت هذه الاية في كذا فانه يريد بذلك انما تضمن هذا الحكم لالا هذا كان العيب في نزلها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالاية لان جنس النقل لما وقع **قلت والذي يقرر في سبب النزول** ان نزل ما نزل الاية وقوعه ليخرج ما ذكره الواحد في سورة الخيل من ان سببها قصة قدوم كعب بن لؤي فانه قال ذلك ليس من اسباب النزول في بيتي بل هو من باب الاخبار عن الوقائع الماضية كذا في قصة قوم نوح وعاد وعمرق وبنو النضير وغير ذلك ولذلك ذكره في قوله واتخذ الله ابراهيم خليله سبب اتخاذه خليله فليس ذلك من اسباب نزول القرآن كما لا يخفى **شبهة** ما تقدم من انه من قبيل المسند العجاي اذا وقع من تابعي فهو مرفوع ايتم لكنه مرسل فقد يقبل اذا صح المسند اليه وكان من ائمة التفسير الاخذين عن الصحابة كجاءه وعكرمة وسعيد بن جبير او اعتمد به من سأل عن ذلك **المسئلة الخامسة** كثيرا ما يذكر المفسرون ان لنزول الاية اسبابا متعددة وطريق الاعتماد في ذلك ان تنظر الي العنارة الواقعة فان عبر احد هم بقوله نزلت في كذا والاخر نزلت في كذا وذكر امرأ آخر فقد تقدم ان هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول فلا منافاة بين قولها اذا كان اللفظ يتناولهما كما سيأتي تحقيقه في النوع الثاني والسبعي والآخر واحد بقوله نزلت في كذا وصرح الاخر بذكر سبب خلافه فهو المعتمد وذكر ان استنباط مثاله ما اخرج **الجاري عن ابن عمر** قال انزلت نعاذكم من جرب لكم في انيان النساء في اربابهم وتقدم عن جابر التفسير بذكر سبب خلافه فالمقدم حد يث جابر لانه نقل وقول ابن عمر استنباط منه وقد وثقه فيه ابن عباس وذكر مثل حد يث جابر كما اخرج ابن داود والحكم وان ذكر واحد سببا واخر سببا غير فان كان اسناد احد هما صحيحا دون الاخر فالصحيح المعتمد **مثاله ما اخرج الشيخان وغيرهما** عن جندب قال استكفي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغم ليلة اول ليلة فانت امرأة فقال يا محمد ما اري تشيطانك الا قد نزلت فانزل الله والضحى والليل اذا سمعي ما دعوك ربه وما قل **واخرج الطبراني وابن ابي شيبة** عن حفص بن غصن عن امه عن امها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبراد دخل بيت النبي صلى

الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فان فكك النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا يا نيتي قلت في نفسي لوهيات البيت وكنت سائمة فاهوت بالكنيسة تحت السرير فخرجت اخرجت ففان تحت النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه وكان اذا نزل عليه اخذته الرعدة فانزل الله والضحى الي قوله فترمي **قال ابن جري** **سبح** غريب وفي اسناده من لا يعرف فالمعتمد ما في الصحيح ومن استلذه ايضا ما اخرج **ابن جرير وابن ابي حاتم** من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة امره ان يستقبل بيت المقدس فخرجت اليهود فاستقبلوا بضعة عشر شهرا وكان يجب قبله ابراهيم فكان يدعوا الله وينظر الي السماء فانزل الله فلو اوجروهم بظنهم فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلهم النبي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقالوا فانيما تولوا فثم وجه الله **واخرج الحكم وغيره** عن ابن عمر قال انزلت ايما تولوا فثم وجه الله ان تصلي حينما توجهت بك راجعا في الطلوع **واخرج الترمذي** وضمعه من حديث عامر بن ربيعة **قال كذا** في سفر في ليلة مظلمة فلم تدر اين القبلة فصلي كل رجل منكم على حاليه فلما اصبنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت **واخرج الدارقطني** نحوه من حد يث جابر بمسند ضعيف ايضا **واخرج ابن جرير** عن جابر هذا قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الي اين فنزلت مرسل **واخرج عن قتادة** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احب اليكم ذنبا ما رت فصلوا عليه فقالوا انه كان لا يصلي الي القبلة فنزلت معطل غريب جدا فلهذه خمسة اسباب مختلفة واضعفها الاخير لاجلها ثم ما قبله لارساله ثم ما قبله لضعف رواه والناي صحيح لكنه قال انزلت في كذا ولم يصرح بالعب والاول صحيح الاسناد وصرح فيه بذكر السبب فهو المعتمد ومن امثله ايضا ما اخرج ابن مروي وابن ابي حاتم من طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي حمزة عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس **قال خرج امية بن خزيمة وابو جهم بن هفام** ورجال بن قيس فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد تعال فتسبح بالهنا وتدخل معك في دنك وكان يجب اعلام قومه فزق لهم فانزل الله وان كادوا ليفتنوك عن الذي اوحينا اليك الا ان **واخرج ابن مروي** من طريق الموفى عن ابن عباس ان نبيها قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجلسا سنة حتى يهلك لا الهنا فاذا قمنا الذي يهلك يهلكا اخرناه ثم اعلمنا فثم ان يوجههم فنزلت هذا يقتضي نزولها بالمدينة واسناده ضعیف والاول يقتضي نزولها بمكة واسناده حميد وله شاهد عند ابي الشيخ عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا هو المعتمد **قال الرابع** ان يسئروا الاسناد في القوة فيخرج احد هما بكونه رواية جابر المعتمدة او حتى ذلك من وجه الترجيح **مثاله ما اخرج البخاري عن ابن مسعود** قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يمشي على عصب من ينفر من اليهود فقال بعضهم لرسول الله فقالوا احد ثملعن الروح فقام ساعة ورفع راسه فصرخ انه يوحى اليه حي صعد الوحي ثم قال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا **واخرج الترمذي** وصححه



عن ابن عباس قال قال فرسيش المير دا عطاونا شيئا فقالوا هذا الرجل فقالوا سله  
عن الروح فقالوا فانزل الله وسيلوا لك عن الروح الاية فهذا يقتضي انها نزلت  
ههنا والاول خلافه وقد روي ما رواه البخاري عن غيره وبان ابن مسعود  
كان حاضرا لقصة **الحال كفا** من ان يمكن نزولها عقب العبيد او الاسباب المذكورة  
بان لا تكون معلومة التباعد كافي الايات المابقة فيجعل على ذلك **مثاله ما خرج**  
**الخاري من طريق غيره** عن ابن عباس ان هلال بن امية قد فاضل امره عند  
النبي صلى الله عليه وسلم بشيئيك بن سحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة  
اوحد في ظرك فقال يا رسول الله اذ اراي احدنا مع امرئ رجلا يظن ان يفتن  
البينة فانزل الله عليه والذين يرمون ان راجهم حتى بلغ ان كان من المهادين  
**واخرج الميثاق عن ابن مسعود** قال جاء هرون بن عدي فقال  
اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت رجلا معه امرأته رجلا يقتله  
ايقتل به ام كيف يصنع فقال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الميثاق  
فاجبر عاصم عموئيل فقال والله لا ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سائلة  
فانه فقال انه قد انزل فيك وفي صاحبك حديث جمع بينهما بان اول من  
وقعه ذلك هلال وصادف بجيئ عومر ايضا فنزلت في شأنهما معا راي هذا  
جغ النوري وسبقه لخطيب فقال لهما اتفق لهما ذلك في وقت واحد **ولخرج**  
**الزارع عن جديفة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك لوران  
مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال سئل قال فانت يا عوفال كنت اقول  
لنبي الله الا عني وانه لحديث فنزل قال ابن حجر لا مانع من توارد الاسباب **لحال**  
**المادس** ان لا يمكن ذلك فيجعل على تعدد النزول وتكرره **مثاله ما اخرج النخاس**  
**عن المسيب** قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعنده ابو جهم وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم قل لا اله الا الله فاجاب  
لك بما عند الله فقال ابو جهم وعبد الله يا ابا طالب اني عن مله عبد المطلب قام  
بن الايمان حتى قال هو على مله عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفر  
لك ما انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الا  
**واخرج الترمذي رحمه** عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لا يوبى به وهما  
مشركان فقال استغفر لا يوبى به وهما مشركان فقال استغفر لا يوبى به  
وهو مشرك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل **واخرج الحاكم**  
**وعنه عن ابن مسعود** قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فجلس  
قبره فناداه طويلا ثم بكى فقال ان القبر الذي جعلت عنده قبرا لي واني استأذنت  
ربي في الدخا له فلم ياذن لي فانزل علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين  
تجمع بان هذه الاحاديث بتعدد النزول **ومن امثله ايض ما اخرج الهيثمي والزارع**  
**عن ابي هريرة** ان النبي صلى الله عليه وسلم وثب على حزة حتى استغفر له ووثب  
به فقال لا مثل بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف  
خواتم سورة الخل وان عاقبتهم فعاقر امثل ما عوقبتهم به في السورة **واخرج**  
**الترمذي والحاكم عن ابي بن كعب** قال لما كان يوم احد الحبيب من الانهار ربيع  
وسنن ومن المهاجرين سنن منهم حرة فتلوا بهم فقال ان الانهار كان اصيب

ثم يوما مثل هذا لزمين عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل الله وان عاقبتهم الاية  
فظاهره ناهيهم عن ذلك الى الفتح وفي الحديث الذي قبله نزلوا باحد **قال ابن كثير**  
ويجمع بان نزلت اول مرة قبل الهجرة مع السورة لانها ملكية ثانيا باحد ثم ثانيا  
يوم الفتح لذكرا من الله لعباده وجعل ابن كثير من هذا القسم اية الروح **تنبيه**  
قد يكون في احدي العنصرين فتلا فيهم الراوي فيقول فنزل **مثاله ما اخرج**  
**الترمذي ومحيي** عن ابن عباس قال من يهودي بالني صلى الله عليه وسلم فقال كيف  
تقول يا ابا القاسم اذ اوضع الله السموات على هذه والارض على هذه والما على هذه والجمال  
على هذه وسائر الخلق على هذه فانزل الله وحده والله حتى قدره الاية والحديث في  
الصحيح بلفظ فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الهوى اب فان الاية ملكية  
**ومن امثله ايض ما اخرج** الترمذي عن ابن عباس قال سمع عبد الله بن سلام يقول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه فقال اي سا نك عن ذلك لان لا يعلم الا  
بني ما اول اسراط المعاد وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه اول امة  
قال اخبرني جبريل بن انا قال جبريل قال نعم قال ذاك وعد والميم من الملائكة  
فتن هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك **قال ابن جرير** في  
**الخاري** ظاهر المساق فان النبي صلى الله عليه وسلم من الاية راي قول اليهود  
ولا يستلزم ذلك نزولها حيث قال وهذا هو المصنف فقد صح في سبب نزول  
الاية قصة غير قصة ابن سلام **تنبيه** عن ابن مسعود ان يذكر سبب واحد  
في نزول ايات متفرقة ولا استكمال في ذلك فقد ينزل في الواقعة الواحدة ايات  
عديدة في سور شتى **مثاله ما اخرج** الترمذي والحاكم عن ام سلمة انها قالت  
يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيئ فانزل الله فاستجاب  
لهم ربهم اي لا اضع لك الاية **واخرج الحاكم** عن ابن عباس قال قال رسول الله  
الرجال ولا تذكر النساء فانزلت ان المسلمين والمسلمات واي اي لا اضع عمل عاقر منكم  
من ذكر او اني **واخرج ايض** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما نصف المؤمنين فانزل الله ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل  
ان المسلمين والمسلمات **ومن امثله ايض ما اخرج** الترمذي عن حديث زيد بن  
ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستغفروا الفاعدون من  
المؤمنين والمجاهدين في سبيل الله فجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله لو اني  
اجاهد لجاهدت وكان اعني فانزل الله غير اولي الهن **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد  
**ابن ثابت** ايض قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لوضع الفلم على اذي  
اذ امر بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه الا اجابة  
اعني فقال كيف يري يا رسول الله وانا اعني فانزلت ليس علي الضعفاء **ومن**  
**امثله ما اخرج** ابن جبر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جالسا في غل حجرة فقال انه سيا تكم انسان يتغرب يعني شيطان فطلع رجل ارق  
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تستغني انت واصحابك فانظروا الرجل  
فجاء باصحابه فخلعوا بالله ما قالوا حتى نجوا عنهم فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا  
الاية **واخرج** الحاكم **واحد** بهذا اللفظ واخره فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا  
فيحشرون له كما يحشرون لكم الاية **تنبيه** فاصل ما ذكرته له في هذه المسئلة واستد



به يدك فاني جردته واستخرجته ففكرت من استقر له صنع الائمة ومنفردا ان كلامهم  
ا سبق اليه النوع العاشر فيما انزل من القرآن على لسان بعض الصحابة هو  
في الحقيقة نوع من اسباب النزول والاصل فيه موافقا ان عرفه انفردها بالنسبة  
تجاعة وقد اخرج الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان  
الله جعل لحي على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالاس امر قط ففلاوا  
الانزل القرآن على نحو ما قال عمر واخرج ابن جرير عن جاهد قال كان عمر يري  
الراي فيقول به القرآن واخرج البخاري وغيره عن انس قال قال عمر واقف  
ري في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول  
الله ان شئت لك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتني ان اخطي فقلت اية الكتاب  
واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاؤه في الفيرة فقلت لمن عسي ربه ان يظلمني  
ان يبدله ان اخطي فقلت كذا واخرج سلم عن ابن عمر عن عمر قال واقف  
ري في ثلاث في الكتاب وفي اناري بدر في تمام ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم عن  
انس قال قال عمر واقف ري او واقف ري في اربع نزل هذه الآية ولما  
خلفنا الانسان من سلا لمة من طين الآية فلما نزلت قلت انا فنيارتك الله احسن  
لنا الفين واخرج عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يورثا لقي عمر بن الخطاب  
فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدونا فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته  
ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال فتركت علي لسان عمر واخرج  
بسند في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة  
قال سبحانك هذا بهتان عظيم فتركت كذا واخرج ابن ابي شي في فوائده عن  
سعيد بن المسيب قال كان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعا  
شيئا من ذلك قال سبحانك هذا بهتان عظيم زيد بن حارثة وابواب فتركت  
كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطلت النساء الحبر في احد جزى يستخرج  
فاذا رجلا من قبلان على بعير فقال امرأة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
قال فلا بالي يتخذ الله من عباده الشهداء فتركت القرآن على ما قالك ويتخذ منكم  
شهداء وقال ابن سعد في الطبقات احبنا الوادي حدثني ابراهيم بن محمد بن  
سرجيل العمري عن ابيه قال جل مصعب بن عمير اللواتي يورث احد فقطع يده اليمنى  
فاخذ اللواتي بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل  
اقان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطع يده اليسرى فخاض اللواتي وضعت يده  
لا صدره وهو يقول وما محمد الا رسول الآية ثم قتل فقطع اللواتي قال محمد بن سرجيل  
وما نزل هذه الآية وما محمد الا رسول بوشد حتى نزل بعد ذلك مد يد يقر  
من هذا ما ورد في القرآن على لسان غير الله كالنبي عليه السلام وجبريل والملائكة غير  
مصرح باضافته اليهم ولا يحكي بالقول كقولك قد حاتم بصا لربكم الآية  
هذا اورد على لسانه صلى الله عليه وسلم لقوله اخرها وما انا عليكم بحفيظ وقوله  
افترأه انتفى حكا الآية فانه وارث لسانه وقوله وما نزل الا ما يريد من الانبياء  
وارد على لسان جبريل وقوله وما انا الا الله مقام معلوم وانا الحق الصالحون وانا  
لنبي المسبون وارد على لسان الملائكة وكذا اياك فبعد وياك نستعين وار  
على البسة العباد الا انه يمكن هنا تقدير اقول اي قولوا وكذا الايمان الاولان

ان يقرر فيها خلاف الثلاثة والرابعة النوع الحادي عشر ما ذكره من قوله  
ما ذكره المتقدمين والمتأخرين بان من القرآن ما ذكره من قوله قال ابن ابي حاتم  
يتكرر نزول الآية كثيرا وسعة وذكر من ذلك خواتيم سورة النحل اول سورة  
الزمر وذكر ابن كثير منه اية الروح وذكر قوله من الغاشية وذكر بعضهم منه قوله  
ما كان للنبي والذين امنوا الاية وقال الزركشي في البرهان قد نزل النبي مرلين  
تقطعا لثانته وذكرا عند حديثه بسببه خوف شيئا ثم ذكر منه اية الروح  
وقوله اقم الصلاة طر في البار الآية قال فان سورة الاسراء وهو مكشاة وسبب  
نزلها يدل على انها نزلت بالمدينة وهذا السجل ذلك على بعضهم ولا استحال لانها  
نزلت مرة بعد مرة قال وكذلك ما ورد في سورة الاخلاص من انها جواب للمسكين  
مكة وجواب لاهل الكتاب بالمدينة وكذلك قوله ما كان للنبي والذين امنوا الاية قال  
الحكمة في هذا كله انه قد يجد ن سبب من سوال او جاذبة تقضي نزولها  
وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنه فيوحي الي النبي صلى الله عليه وسلم تلك الآية  
بعضها نذكر كبرهم بها وبانها تضمن هذه تنبيه فديعيل الله من ذلك الاخر الذي  
نقر على وجهين فالأول يدل له ما اخرج من مسلم من حديث ابي ان ربي ارسل  
علي اذا قرأ القرآن على حرف فرددن اليه ان هو اني امي فاسل الي ان اقرأ علي  
حرفين فرددن اليه ان هو اني امي فاسل الي ان اقرأ علي سبعة احرف فهذا  
الحديث يدل على ان القرات لم تنزل من اول وصلة بل مرة بعد اخرى في حال  
القرآن للحضاري بعد ان حكي القول بنزل الفاشحة من نين فان قيل ما فائدة  
نزلها مرة ثالثة قلت يجوز ان تكون نزلت اول مرة على حرف واحد ونزلت في  
الثانية ببقية وجوهها حتى ملك وما لك والسرائط والهراط وغير ذلك اه تنبيه  
انكر بعضهم كون سبب من القرآن تكرر نزوله كذا رايته في كتاب الكفيل معاني التنزيل  
وعلمه بان تقلل ما هو حاصل لافائدة فيه وهو مردود بما تقدم من فوائده وبانه يلزم  
منه ان تكون كلما نزل بالمدينة مرة اخرى فان جبريل كان يعا رضى القرآن كل سنة  
وربما جمع الملازمة وبانه لا معنى للترال الا ان جبريل كان ينزل على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بقرا ان لم يكن نزل به من قبل فيقرئه اياه ورد مع اشتراط  
قوله لم يكن نزل به من قبل ثم قال ولعلمهم يعنون نزولها مرتين ان جبريل  
نزل حين جئت القبلة فاجبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الفا حذرك في  
الصلاة كما كانت بمكة فظن ذلك نزولها مرة اخرى او قرأه فيها قراءة كم  
يقرئها له بمكة فظن ذلك انزالها النوع الثاني عشر ما اخرجكم عن  
نزوله وما نازل من قوله عن حكمة قال الزركشي في البرهان قد يكون النزول  
سابقا على الحكم كقوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فضلي فقد روي البيهقي  
 وغيره عن ابن عمر انما نزلت في زكاة الفطر واخرج الزركشي في قوله بعضهم  
لا ادري وجه هذا الثاني ويل لان السورة مكيدة ولم تكن بمكة عيدا ولا زكاة ولا  
موم واجاب النووي بانه يجوز ان يكون النزول سابقا على الحكم كما قال لا اتم  
هذه البلاد وانت حل بهذا البلاد فالسورة مكيدة وقد ظهر ان كل يوم فتح مكة  
حكي قال عليه السلام احل لي ساعة من نهار وكذلك نزل بمكة سيهزم الجمع  
ويولون الدين قال عمر بن الخطاب فقلت اي جمع فلما كان يوم ربه وانهم من قريش



فظهر في رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم مظهرًا بالسيف يقولون سيهمز ا لمخرج  
ويولون الذين تكاثرت ليوم بدر اخرجهم الطبراني في الاوسط **وكذا قوله** جند طاهلك  
منهم من الاجزاء **قال قتادة** وعده الله وهو يومئذ بمكة انه سيهمز جند من المشركين  
لجاءنا يوم بدر اخرجهم ابن ابي حاتم **ومثل ايضا قوله تعالى** قل جاء الحق وما  
يبدئي الباطل وما يعيد **اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود** في قوله تعالى قل جاء  
الحق قال السبعة والاية هكينة مستفدة من علي فمن القتال ويؤيد تفسير ابن مسعود  
ما اخرجهم الشيطان من حديثه **ايضا قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة** يوم الفتح  
وجول الكعبة ثلاثمائة وستون نفثا فجعل يطعن بعود كان في يده ويقول جالك  
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئي الباطل وما يعيد **وقال**  
**ابن ابي حاتم** قد ذكر الله الزكاة في السور ملكيات كثيرا تخرجها وتقرنها بآيات الله عز وجل  
وعده لرسوله ويقيم دينه ويظهره على الدين حتى تفرض الصلاة والزكاة وسائر الخصال  
ولم يوجد الزكاة الا بالمدينة بلا خلاف **واورد من ذلك قوله تعالى** وانوا حجة يوم حجة  
وقوله في سورة المزمل واقموا الصلاة واتوا الزكاة **ومن ذلك قوله فيها** واخرجون  
يقا نازل في سبيل الله **ومن ذلك قوله تعالى** ومن اخرجهم قول الله تعالى  
فقد قال عائشة وابن عمر وعكرمة وجماعة انما نزلت في المؤذنين والاية مكية ولم  
يسفر الاذان الا بالمدينة **ومن امثلة ما ناهى نزوله عن حكمة** اية الوضوء ففي  
صحيح البخاري عن عائشة قالت سفلت فلاة لي بالمدينة وخرج داخلون المدينة  
فانا نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فتني راسه في حجر راقلا واقتل ابو  
لكر فلكر في لكة شديدة **وقال جيسن** الناس في فلاة ثم ان النبي صلى الله عليه  
وسلم استيقظ وحضرن الجمع فالتبس الملة فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا  
اذ قمتم الى الصلاة اذكروا ان الله قد انزل فيكم تسكروا فالاية مدنية اجاعا وفرض الوضوء كان  
مكة مع فرض الصلاة **قال ابن عبد البر** معلوم عند جميع اهل المعاري انه صلى الله عليه  
وسلم لم يصل منذ فرضت عليه الصلاة الا بوضوء ولا يدفع ذلك الا جاهل ارمع اند  
**قال والحكمة في نزول آية الوضوء** مع تقدم العمل به ليكون فرضه مقلوا بالاشترار  
**وقال غيره** يحتمل ان يكون اول الاية نزلت مع فرض الوضوء ثم نزلت بغيره وهو  
ذكر التيمم في هذه القصة **قلت برده الاجماع على** ان الاية مدنية **ومن امثلة ايضا**  
**آية الحج** فانها مدنية والحكمة فرضت بمكة وقول ابن المنذر ان امامة الحج لم تكن بمكة  
قل يريده ما اخرجهم ابن ماجه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك **قال كنت** قائد ابي  
حبيب ذهب بهمه فمكت اذا خرجت به الى الحج فسمع الاذان يستغفر لابي امامة  
اسعد بن زرارة **فقلت يا ابا** ارايت صلاتك على اسعد بن زرارة كلما سمعت النداء  
بالحج لم هذا قال اي بني كان اول من صلى بنا بالحج قبل ان يقدم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من مكة **ومن امثلة قوله تعالى** اما العهد فان للفقهاء الاية فانها نزلت سنة سبع  
وقد نزلت الزكاة قبلها في اول الحق **قال ابن ابي حاتم** فقد يكون مصر في ذلك  
معلوما ولم يكن فيه قرآن منلو كما كان الوضوء معلوما قبل نزول الاية ثم نزلت تلاوة  
القرآن فاكيدا **به النوع الثالث عشر ما نزل من قرآن** الا في غالب القرآن  
**ومن امثلة في السور** انما اقر اول ما نزل منها الى قوله ما لم يعلم والفني اول  
ما نزل منها الى قوله فترني كاني حديث الطبراني **ومن امثلة الثاني** سورة الفاتحة

من هذا في الحكم عن النبي ولم يكن والنسب والمؤلفان نزلا معا **ومنه في السور الطوال**  
المرسلات ففي المصنوع عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فترك  
عليه والمرسلات عن فافاخذتها من فيه وان فاه رطب بها فلا ادري بابها ختم فباي  
حديث بعده يؤمنون او اذا قيل لهم اركعوا لا يركعون **ومنه سورة القصص** حلة فيها  
السابق في النوع الاول **ومنه سورة الانعام** فقد اخرج ابو عبيد الطبراني عن ابن عباس  
قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة حو اليها سبعون الف ملك **واخرج الطبراني** من  
طريق يونس بن عيسى بن عطية الصغار وهو متردد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يسبعها سبعون  
الف ملك **واخرج البيهقي في الشعب** بسند فيه عن لايعن عن علي قال انزل القرآن جملة  
جملة الاسورة الانعام فانها نزلت جملة في ألف يسبعها في كل تسعة سبعون ملكا حتى  
ادوها الي النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج ابو النخعي عن ابي كعب** مرفوعا انزلت سورة الانعام  
جملة واحدة يسبعها سبعون الف ملك **واخرج عن عطاء** قال انزل الانعام جميعا وسورة  
الف ملك فمكة شواهد يقوي بعضها **وقال ابن الصلاح في فتاويه** لم يحدث الوارد في انها  
نزلت جملة رويانه من طريق ابي بن كعب وفي اسناده ضعف ولم نزله اسنادا صحيحا  
وقد روي ما يخالفه فروي انها لم تنزل جملة واحدة بل نزلت اياتها بالمدينة اختلفوا في  
عدد ما فقل ثلاث وقيل سب وقيل غير ذلك اهو والله اعلم **النوع الرابع عشر ما نزل**  
**مشيعا وانزل مفردا** قال ابن حبيب وتبعه ابن النقيب من القرآن ما نزل مشيعا  
وهو سورة الانعام يسبعها سبعون الف ملك وفاخرة الكنا ب نزلت ومعها ثمانون الف ملك  
واية الكرسي نزلت ومعها ثمانون الف ملك وسورة يونس نزلت ومعها ثمانون الف  
ملك واسال ابن ارسلا من قبلك من رسلا نزلت ومعها عشرون الف ملك وسائر القرآن  
نزل به جبريل مفردا بلا تشيع قلت اما سورة الانعام فقد تقدم حديثها بطريق  
ومن طريق ايضا ما اخرج به البيهقي في الشعب والطبراني بسند ضعيف عن انس مرفوعا  
نزلت سورة الانعام ومعها موكب من الملائكة يسعد ما بين كفاقين لهم زجل بالقدسين  
والشيع والارض نخرج **واخرج الحاكم والبيهقي** من حديث جابر قال انزلت سورة الانعام  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سدد  
الافق قال الحاكم صحيح على شرط مسلم **قال الذهبي** فيه انقطاع واظنه موهوعا وامسا  
الفاتحة وسورة يونس واسال من ارسلا فلم اقف على حديث فيها بذلك ولا اثر واما  
آية الكرسي فقد ورد فيها وفي جميع ايات البقرة حديث **اخرج احمد في مسنده عن**  
**مسئل بن يسار** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سننام القرآن وزيونه  
نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت  
العرش فوصلت بها **واخرج سعيد بن منصور في سننه عن العطاء** بن مزاحم قال  
خبرني سورة البقرة جاء بها جبريل ومعه من الملائكة ما ساد الله وبقى سور اخري  
منها سورة الكهف قال ابن النجاشي في فضائله اخبرنا يزيد بن عبد العزيز الطيالسي  
حدثنا ابي اسحاق بن عيسى عن ابي اسحاق بن رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والارض يسبعها  
سبعون الف ملك سورة الكهف **تنبيه** لينتظر في التوفيق بين ما مضى وبين  
ما اخرج به ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال ما جاء جبريل بالقرآن

Copyrsity



الي النبي صلى الله عليه وسلم الاوصه اربعة من الملائكة حفظة **واخرج** ابن عبد الله بن المغيرة  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك بعث ملائكة يحرسونه من بين  
يديه ومن خلفه ان يشبه الشيطان على صورة الملك **فائدة قال ابن الفريسي** اخبرنا  
تجود بن غيلان عن يزيد بن هارون اخبرني الوليد يعني ابن جليل عن القاسم عن ابي  
امامة قال ارجع ايات نزلت من تحت العرش لم ينزل منه بشي غير من ام الكتاب واية  
الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكوش قلت **اما الفاضل** فاجرح اليه في السب من  
حديث انس مرفوعا الله اعطاني فيما من به علي ابي اعطيتك فاحذ الكتاب وهي من  
كنوز عيسى **واخرج** الحكم عن مفضل بن يسار مرفوعا اعطيت فاحذ الكتاب وخواتيم  
سورة البقرة من تحت العرش **واخرج** ابن راهوية في مسنده عن علي بن ابي حمزة عن  
الكتاب فقال حدثنا بني الله صلى الله عليه وسلم ان نزل من تحت العرش **واما اخر البقرة**  
فاجرح الدارقي في مسنده عن ابنه الكلاعي قال قال رجل يارسول الله اية غيبه  
تصيبك وامرك قال اخر سورة البقرة فانما من كثر الرحمة من تحت عرش الله **واخرج**  
**احمد بن ربيعة** عن حديث عقبة بن عامر مرفوعا اقروا هاتين الايتين فان ري اعطانيهما  
من تحت العرش **واخرج** من حديث جديفة اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة  
من كثر تحت العرش لم يعطها بني قبلي **واخرج** من حديث ابي ذر اعطيت خواتيم سورة  
البقرة من كثر تحت العرش لم يعطها بني قبلي وله طرق كثيرة عن عمرو بن ابي ميمون  
وغیره **واما اية الكرسي** فتقدمت في حديث مفضل بن يسار السابق **واخرج** ابن  
**مروية عن ابن عباس** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ اية الكرسي مضجك  
وقال انما من كثر الرحمن تحت العرش **واخرج** ابو عبيد عن علي قال اية الكرسي  
اعطيت نبيا من كثر تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيا **واما سورة الكوش** فلم اتفق  
فيها حديث وقول ابن امامة في ذلك يجري مجرى المرفوع وقد اخرج جده ابو الشيخ  
ابن حبان والديلمي وغيرهما من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي عن يزيد بن هارون  
باسناده السابق عن ابي امامة مرفوعا **النوع الحاشي عشر ما انزل منه علي**  
**بعض الانبياء** **واما ما ينزل منه علي احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم** من الثاني الفاضل  
واية الكرسي وخاتمة البقرة كاتفق في الاحاديث فربما ورد في اسم ابن عباس  
ابي النبي صلى الله عليه وسلم ملك فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يوتهما بني  
قبلك فاحذ الكتاب وخواتيم سورة البقرة **واخرج** الطبراني عن عقبة بن عامر  
قال ترددوا في الايتين من اخر سورة البقرة امن الرسول لما ختمها فان الله  
اصطفاني بها **واخرج** ابو عبيد في فضائله عن كعب قال ان محمدا صلى الله عليه  
وسلم اعطى اربع ايات لم يعطهن موسى وان موسى اعطى اية لم يعطها محمدا  
قال والايات التي اعطيت محمد لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم البقرة  
فتلك ثلاث ايات واية الكرسي والاية التي اعطيت موسى اللهم لا تلج الشيطان في  
قلوبنا وقلوب من احب انك الملوك والابد والسلطان والملك والحمد  
والارض والسماء الدهر والاهر ابد ابد امين **واخرج** اليه في السب عن  
**ابن عباس** قال السبع الطوال لم يعطهن احد الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطى  
موسى منها اثنتي **واخرج** الطبراني عن ابن عباس مرفوعا اعطيت امني سبعا  
لم تعط احد من الامم عند المصيبة انا الله وانا اليه راجعون **ومن امثلة الاول**

ما اخرج الحكم عن ابن عباس قال لما نزلت سبح اسم ربك الاعلا قال صلى الله عليه وسلم  
كلما في صمى ابراهيم وموسى فلما نزلت والجم اذ اهرى فبلغ ابراهيم الذي في قال في الا  
تزداد ردة وزرا حتى يلقى قوله هذا نذير من النذر الاولي **وقال سعيد بن منصور** حدثنا  
خالد بن عبد الله عن عطية بن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال هذه السورة في  
صمى ابراهيم وموسى **واخرج** ابن ابي حاتم بلطف نسخ من صمى ابراهيم وموسى  
**واخرج** عن السدي قال ان هذه السورة في صمى ابراهيم وموسى مثل ما نزلت علي  
النبي صلى الله عليه وسلم **وقال الفرغاني** بناها بسفيان عن ابيه عن عكرمة ان هذا النسخ  
القصص الاولي قال هؤلاء الايات **واخرج** الحكم عن طريق القاسم عن ابي امامة قال  
انزل الله علي ابراهيم ما انزل علي محمد الثالثون العابدون الي قوله وبشر المؤمنين وقد  
افلح المؤمنون الي قوله فبما خالدهم وان السليبي والسطان الاية والتي في سائر الذين  
هم على جلالهم وايكون الي قوله فامول فلم يفهمه طه لهما الا ابراهيم ومحمد صلى الله  
عليه وسلم **واخرج** البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال انه يعني النبي صلى  
الله عليه وسلم لموصون في النوراة ببعض صفة في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك  
بشاهد او مبطل ونذير وحذر للمؤمنين **واخرج** ابن الفريسي ربيعة عن  
كعب قال فتحت النوراة بالحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات في الذين  
كفروا برهم بعدلون وختمت بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الي قوله ذكره تكبرا **واخرج**  
**ابن عنه** قال فاحذ النوراة فاحذ الانعام لحمد لله الذي خلق السموات والارض  
وجعل الظلمات والنور وخاتمة النوراة خاتمة هود فا عبده وتوكل عليه وبارك بغافل  
عما تعملون **واخرج** من رجه آخره قال اول ما انزل في النوراة عشرايات من سورة  
الانعام قلنا لوالا اهل ما حرم ربكم عليكم الي اخرها **واخرج** ابو عبيد عنه قال اول ما انزل  
الله في النوراة بسم الله الرحمن الرحيم قلنا لوالا اهل الايات قال بعضهم يعني ان  
هذه الايات استعملت على الايات القصص التي كتبها الله لموسى في النوراة اول ما كتب وهي  
توحيد الله والنهي عن الشرك واليهين الكاذبة والصفوق والقتل والزنا والسوق والزور  
ومد اليه الي ما في يد الغير والامر بتقويم السبت **واخرج** الدارقطني من حديث  
زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا علمك اية لم تنزل علي بني بعد سليمان غيري  
بسم الله الرحمن الرحيم **وروي** اليه عن ابن عباس قال اغفل الناس اية من كتاب  
الله لم تنزل علي احد سوي النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود  
بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** الحكم عن ابي ميسرة ان هذه الاية مكتوبة في  
النوراة بصيغة اية يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس  
العزيز الحكيم اول سورة النجم **فائدة يدخل في هذا النوع** ما اخرج ابن ابي  
حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال البرهان الذي اري يوسف ثلاث ايات  
من كتاب الله وان عليكم لما قلتم كراما كانين يعلمون ما تفعلون وقوله  
وبانتون في شان وما تتلون من قرآن الاية وقوله امن هو قائم علي كل  
نفس بما كتب زاد غيره اية اخري ولا تقر بها الزنا **واخرج** ابن ابي حاتم  
انما عن ابن عباس في قوله لولا ان راى برهان ربه قال راى اية من كتاب  
الله فنهت مثلت له في جدان كما نط **النوع السادس عشر في كيفية انزاله**  
فيه مسائل الاولي قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال انا انزلناه

والنور

Copyrsity





في ليلة القدر في كيفية انزاله من اللوح المحفوظ على ثلاثة احوال وهو الاول  
 الاسمى ان ينزل الى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم ينزل بعد ذلك مجزأ في  
 عشرين سنة او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين على حسب اختلاف في مدة اقامته  
 صلى الله عليه وسلم بمكة بعد البعثة ايها والشاي من طريق  
 داور ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس انزل القرآن جملة واحدة  
 الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك بصورين سنة ولما نزلت بمكة  
 الاحشاك بالحق واخبر نفسه وقراءا فرقاه لتقرأه على الناس على مكث ونزلت  
 تنزيلا من هذا الوجه وفي احدى فلكا المسكون اذا احدثوا  
 شيئا احدهم الله لهم جوابا وابن ابي سبيبة عن طريق حسان من  
 حديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فقبل القرآن من الذكر فوضع في  
 بيت العزة من السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم اسانيدا  
 كلاما صحيفا من وجه اخر عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر  
 في شهر رمضان الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل نحو ما اسناده الا باس  
 من وجه اخر عنه قال انزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة  
 في السماء الدنيا ونزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بحجاب كلام العباد واعمالهم